حرية ... دولة مدنية ... عدالة اجتماعية

التضامن

جريدة اسبوعية تصدر عن التيار الاجتماعي الديمقراطي

رئيس التحرير: احمد علي ابراهيم

مدير التحرير: كامل مدحت

سكرتير التحرير: يحيى ذياب

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

بعد ستة عقود من قيام ثورة ١٤ تموز المجيدة وفي اجواء عامة من الاحباط الذي يعانيه الناس بسبب فشل الحكومات التي اعقبت سقوط النظام السياسي في ٨ شباط ١٩٦٣ وحتى الوقت الحاضر ظهرت ردود فعل في وسائل الاعلام المرتبطة بالاحزاب والتيارات الدينية وممثلي التجمعات التي استعادت سطوتها وامتيازاتها التي فقدتها بسقوط النظام الملكي وكذلك بين الشخصيات التي لا تزال تعيش عزلة فكرية تنطلق تقييماتها من مواقف عاطفية ساذجة او انتماءاتها الضيقة القومية والمذهبية والبعض من المحسوبين على اليسار المأزوم ليحملوا ثورة تموز مالحق بالبلد من ويلات وانقلابات واضطرابات وحروب بدلاً من إدانة القوى التي ساهمت في اسقاط حكومة وطنية نزيهه حافظت على استقلال البلد وسيادته وحمت ثرواته من النهب الذي كانت تقوم به الشركات النفطية الاحتكارية الاستعمارية فيما قدمت منجزات كبيرة على صعيد الاقتصاد والنمو والتنمية البشرية وحررت الفلاحين من نظام الاقنان واعادت للمرأة العراقية موقعها الاجتماعي بصدور قانون الاحوال الشخصية واخرجت العراق من طوق الاحلاف العدوانية (حلف بغداد) فيما بنت المدن في عموم العراق واسكنت فقراء الصرايف الذين كانوا يعيشون على هامش الحياة كما لو انهم في القرون الوسطى حيث كان الجوع والمرض والجهل يفتك بهم.

ان اهم ما قامت به ثورة ١٤ تموز هو المساواتية حيث شعر ابناء البلد ولاول مره منذ عقود بأنهم متساوون بالحقوق الانسانية اضافة الى الاعتراف بالحقوق القومية للكورد حيث ثبت ذلك في الدستور الانتقالي.

لقد وصلت حدة التناقضات الاجتماعية في العهد الملكي الى اعلى المستويات فيما اصطف النظام مع القوى التقليدية في المجتمع المتمثلة بالاقطاع والتشكيلات الاجتماعية الدينية كان هناك اصطفاف للقوى الساحقة من جياع الفلاحين والعمال وشغيلة الفكر وممثليهم في القوى و الاحزاب السياسية ما جعل الصراع يتزايد يوماً بعد اخر فشهد العراق انقلابات عسكرية فاشلة وقمع للحريات وفتح للسجون وما مجازر كاورباغي وانتفاضات الفلاحين في الجنوب ومشاهد القتل في سجن الكوت والقمع الوحشي في معركة الجسر وشن الحملات العسكرية ضد الكرد والارمن وتعليق المناضلين على اعواد المشانق في الحي وفي بغداد وغير ذلك مما لايتسع المجال لذكره الا شواهد على طبيعة النظام الملكي المستبد وتشكيلاته المرتبطة بالهيمنه الاستعمارية ان هذا التناقض لم يكن له ان يحل الا بالثورة التي شهدت منذ الساعات الاولى لانطلاقها تأييداً شعبياً قل نظيره وكان سبباً في وقف احتمالات العدوان على شعبنا بعد ان قامت الولايات المتحدة بالانزال في لبنان وقامت القوات البريطانية بالانزال في الاردن.

ان الحملة الظالمة ضد الثورة وحيث لم يجد البعض ما يؤاخذ عليها سوى مقتل الملك وبعض افراد اسرته نتيجة عمل فردي معزول ومدان قام به شخص في الظرف الاستثنائي للثورة ، حيث كانت الشكوك بافشال الحركة قائما في اذهان الكثيرين تذكرهم بأنقلاب مايس عام ١٩٤١ التي علق قادتها في الشوارع بعد افشالها ، ان ما حدث في ١٤ تموز ١٩٥٨ لم يكن نزهة وكان يمكن ان يحدث ما هو اكبر من قتل انفار كانوا على رأس السلطة. لقد ارتكبت في الثورة الفرنسية التي قامت في ١٤ تموز ١٧٨٩ ابشع الجرائم ففيما تم تعليق الملك لويس الرابع عشر وعائلته على اعواد المشانق وقطعت رؤوس عشرين الف بتهمة الخيانه ومع ذلك فأن الحدث اعتبر نقطة تحول في تاريخ اوروبا والعالم اسست لمرحلة جديدة كان عنوانها الحرية والمساواة واليوم تحتفل شعوب الارض والشعب الفرنسي بذكراها.

فما احرانا ان نحتفل بذكرى ثورتنا المجيدة في ١٤ تموز عام ١٩٥٨ تلك الثورة التي اعتبرها كبار المفكرين على انها اعظم الثورات في تلك المرحلة من القرن العشرين.

رئيس التحرير

التيار الاجتماعي الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي يقيمان طاولة حوارية لتقييم المنجز الحكومي خلال ٦ أشهر... التفاصيل ص٣

في هذا العدد

ص ٤ في استطلاع للرأي .. ٩٥٪ من المواطنين يعبرون عن عدم رضاهم على الخدمات المقدمة لهم

ص ٥ التحالفات السياسية بين القوى الديمقراطية .. فياض موزان

ص ٦ كيف السبيل الى بناء دولة عصرية مستقلة في بلادنا .. د.جاسم محمد الساعدي

بلاغ

صادر عن اجتماع الامانة العامة للتيار الاجتماعي الديمقراطي

عقدت الامانة العامة للتيار الاجتماعي الديمقراطي اجتماعها الاعتيادي السادس يوم السبت المصادف ١٣ تموز ٢٠١٩ . وقد ناقشت بأستفاضة الاوضاع المحلية والاقليمية والدولية، حيث تناول المجتمعون بالتحليل والنقد الاوضاع السياسية والاقتصادية والامنية، وكذلك ما يتعلق بتنفيذ البرنامج الحكومي الذي اظهر تلكؤا في الجوانب الخدمية رغم بعض النجاحات المؤشرة وضعف اجراءات مكافحة الفساد، وقد ابدى الحضور ارتياحهم وتأييدهم لقرار رئيس الوزراء في اعادة هيكلة الحشد الشعبي وحصر السلاح بيد الدولة ، وفي معرض تقييم الموقف الحكومي حول الصراع الامريكي – الايران، اكد الحاضرون على اهمية تطوير الموقف المتوازن بشكل ايجابي يساعد على ايجاد حلول تجنب العراق والمنطقة ما قد يصيبها من كوارث في حالة تطور النزاع بين الطرفين، فيما ادان المجتمعون صفقة القرن التي يراد بها طمر حقوق الشعب الفلسطيني. كما نوقش في الاجتماع الوضعان التنظيمي والمالي للتيار وجرى الاتفاق على برنامج عمل التيار للستة اشهر القادمة، وختم الاجتماع بجملة من التوصيات والقرارات.

التيار الاجتماعي الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي يلتقيان في بغداد

التقى في مقر الحزب الشيوعي العراقي في بغداد، وفد الحزب برئاسة سكرتير اللجنة المركزية رائد فهمي، مع وفد التيار الاجتماعي الديمقراطي برئاسة الامين العام د.علي الرفيعي.

تداول الوفدان التطورات السياسية واوضاع البلد العامة ودور القوى الديمقراطية واهمية وضرورة اعادة الحيوية والنشاط الى التيار الديمقراطي العراقي.

وتوقف الجانبان عند الخطوات العملية في هذا الاتجاه وجرى التوافق على القيام بعدد من الاجراءات والنشاطات وصولاً الى عقد المؤتمر العام للتيار وإقرار وثائقه في ضوء تقييم حصيلة التجربة وآفاق العمل اللاحق. واكدا على اهمية التواصل واللقاءات الثنائية واقامة الفعاليات المشتركة.

ضم وفد التيار الاجتماعي الديمقراطي اضافة الى امينه العام د.علي الرفيعي اعضاء المكتب السياسي للتيار وهم د.احمد علي ابراهيم و المهندس رياض فرحان وكامل مدحت وعقيل التميمي وفوزي بريسم.

السنة الثانية ـ العدد (١٧) ـ السبت ٢٧ تموز ٢٠١٩

دين جدتي

عقيل التميمي

عقيل التميمي: في السبعينيات من القرن الماضي كان بيتنا لايبعد عن مرقد الامام الكاظم الا بضعة امتار، وكان جدي (رحمه الله) شخصية قوية صارمة يؤدي فرائض الصلاة بمواعيدها في رواق دارنا الكبير ولا أتذكر أنه كان يصلي يوما في جامع او حسينية ولم يكن يستمع لخطيب جامع يسمم افكاره فيما كان يزور امامه الكاظم (ع) يوميا بصحبة جدتي (رحمها الله)التي ترافقه كظله لم اسمع يوما انه رفع صوته عليها ولم اسمع يوما انها قد عاندته او أغضبته او رفضت طلبا له ... كنت اراقب جلساتهم المسائية اليومية حيث يتهامسون ويتشاورون ويدعون لنا جميعا ... في خلوتهم كانوا يسمعون معا صوتا حزينا من مذياع جدي الصغير البسيط حيث يطربون له حد البكاء وعندما كبرت عرفت انه صوت المطرب الريفي داخل حسن (رحمه الله) الذي يبكينا جميعا .... نفتقد اليوم الى هذا ألمزاج ألجميل بسبب الاصوات النشاز التي تدعوا الى تكفير الفن والجمال، نتسائل لماذا صار كل هذا التراجع في الوعي والمعرفه الاجتماعية ؟ فمنذ ان بدأ صدام حملته الايمانيه الكاذبه حتى انتشرت في بيئتنا المدنية افكارا رجعيه ساهمت مئات الجوامع التي بناها نظام صدام على تشجيع ونشر افكار دينية متطرفه بعيده عن واقعنا المحب للخير والتكافل والمحبه والتي كانت جدتي تجمعنا لتروي قصص وروايات ترسخ فينا هذه المفاهيم النبيله . اليوم بعد تصدر قوى الاسلام السياسي بشقيه السني والشيعي فقد اضافت لكل ذلك الخراب الذي اصاب مجتمعنا خرابا آخر زاد من صعوبة تغييره نحو مجتمع مدني متحضر يؤمن بالعدالة والمواطنه ومنح الحريات التي تجعل الناس أكثر تمسكا وحبا بهذه الارض وبمقدساتها وعقائدها ... رحم الله اجدادنا وجداتنا جميعا كانوا حقا اقرب الى الله من حبل الوريد .... جميعنا نفتقد دعائهم وايمانهم الصادق ...

وجهة نظر

اليسار يكاد يغرق بوهم الاصلاح

مناضل عبد الله

لم نقرأ بالتأريخ بأن السلطة الحاكمة قد تخلت عن السلطة والامتيازات دون صراع يذكر، ولم يخبرنا التأريخ بأن الفساد قد تم القضاء عليه بالصراخ والتمني، كل تجارب الشعوب تؤكد " على الفقراء والمظلومين ان يخوضوا حروبهم بكل شراسة ضد السلطة التي سلبتهم اموالهم وكرامتهم ومستقبلهم. " مايحدث اليوم هو اظهار الصراع كونه صراع على الخبز، كأن الشعب يطالب بالعيش بملجأ للايتام او العيش في مركز للرعاية الاجتماعية وكل ماعلى احزاب السلطة ان توفر له الحساء والكهرباء فقط لاغيرهما، اماالسلطة والامتيازات والمال فانها لأحزاب السلطة، كأن العراق بما فيه ضيعة لهذه الاحزاب تتناقل ملكيتها بين الورثة، الدولة المدنية والعدالة الاجتماعية لن تتحققا برعاية الامبريالية العالمية وبظل احزاب الاسلام السياسي. بسبب الهزائم المتعددة والاخفاقات المتكررة والتطور البسيط لوعي الجماهير لم تعد تنفع التظاهرات بشكلها الحالي ولن تنفع الاحتجاجات طالما الاحزاب الوطنية الديمقراطية تشارك الفراش مع كل الاحزاب والتيارات وخصوصا مع القوى الرجعية وتجاملها بحجة الاصلاح والنصح وكأن القوى الرجعية مالكة للدار وتستخدم عقول الاخرين لديمومة بقائها. تحاول بعض قوى اليسار ان تحول هذه التظاهرات والاحتجاجات الى نضال "خبزي " ضيق ويحاولون ان يكونوا "عقلانيين" مع احزاب السلطة وهذا السبب هو من يؤجل الصراع مرات ومرات، المفارقة تكمن بعقلانية اليسار تقابلها وحشية السلطة من خلال قتل واعتقال المتظاهرين ومنع القنوات الفضائية بتغطية التظاهرات وتتبجح بتصريحات تخالف الدستور . مانحتاجه اليوم هو جبهة ليسار مناضل وليس جبهةليسار اصلاحي، لافائدة برفع شعار الاصلاح فلم يتحقق شيء رغم التضحيات التي قامت بهاالجماهير المحتجة ورغم الوعود الكثيرة التي اطلقتها احزاب السلطة بكونها ستقضي على الفساد ولكن لم تفي بوعودها ولم يزهر النصر التي سالت الدماء لاجله في سوح التظاهرات والاحتجاجات. مانحتاجه اليوم هي ثورة أجتماعية تنهض بواقع البلد والشعب ولاحتاج للمجاملة، وطالما هذه الاحزاب على راس السلطة لن تنجز انتخابات حرة بل سيبقى التزوير وسيبقى التحايل واللعب باصوات الجماهير التي تنشد الخلاص ،كما ان الفترة الزمنية التي حكمت احزاب السلطة فيها ليست بالقليلة بمثل هذه الفترة تغيرت تركيا وبنصفها تحولت كازاخستان من وضع الى اخر. مانحتاجه اليوم جبهة عريضة لقوى اليسار ليس فيها من شارك او مايزال بالحكومات المتعاقبة ولايمكن التحالف مع اي طرف حتى لو رفع شعار المعارضة، ليس كل معارض للسلطة يمثل اليسار، تبني شعار الاصلاح من قبل اليسار بعد كل هذا الخراب يعتبر جريمة بحق المظلومين والفقراء وجريمة بحق مستقبل الشعب والوطن. الخوض طويلاً بشعار الاصلاح بمثابة الغوص عميقا بمستنقع العملية السياسية البريمرية، كيف يمكن اصلاح مخلفات الاحتلال والحرب الاهلية والمحاصصة والفساد بدون القضاء عليها او طمرها بعيدا كما تطمر المواد المشعة القاتلة.

تعالوا نفهم

سؤال العدالة والعدالة الاجتماعية

ا.د. عامر حسن فياض
عميد كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين

ما الداع الى البحث في العدالة وعنها؟ الا يكفي احساسنا بالعدل او الظلم ان يقود مساعينها الى تحقيق العدالة؟

ان لب السعي لرفع الظلم وتحقيق العدالة يكمن في التفكير بالظلم والعدل، وهذا التفكير ينبغي ان ينصرف الى اعمال العقل العلمي المحايد المنفصل عن المصالح الخاصة بهدف اسقاط الظلم واعلاء العدل، بدل التوجه، فحسب، الى التأمل في وصف المجتمعات المثالية التي تتسم بعدالة كامل.

ان نشدان العدالة بصورة عامة والعدالة الاجتماعية بصورة خاصة لم يتأتى دفعة واحدة بل على دفعات استغرقها تطور تاريخي طويل، والامر الجديد في العمل من اجل تلمس العدالة وتحقيقها ، هو ربطها بالحرية. كما ان العدالة لم تعد تطرح بمعزل عن الديمقراطية والمواطنة. فما عاد خطاب العدالة منصبا على فكرة الاخلاق والحياة الاخلاقية فقط او على فكرة اليوتوبيا المثالية بل تطور هذا الخطاب ، في ضوء المعطيات العملية والمرجعيات الفكرية الحديثة والمعاصرة لينصب ايضا على الحياة السياسية والاجتماعية.

من هنا تتأتى اهمية الطلب اللامحدود على العدالة والعدالة الاجتماعية من قبل الافراد والجماعات في كل مكان فيه انسان. وهذا الطلب اللامحدود للعدالة والعدالة الاجتماعية اصبح ضرورة ملحة في زمن العولمة الرأسمالية حيث مزقت ظاهرة عدم المساواة نسيج المجتمعات بما في ذلك المجتمعات الديمقراطية والتي تريد ان تصبح ديمقراطية بما في ذلك مجتمعنا العراقي. ان الاهتمام بالعدالة الاجتماعية يتأتى لان العدالة ترتبط بكيان الانسان كأنسان كان وما يزال يتعطش، دائما، للعدالة ويشتاق اليها، لانه يجد فيها كرامته وانسانيته . وقبال ذلك يكره الانسان الظلم والعدوان والطغيان ويرفضه ويسعى الى الابتعاد عن الاحوال التي تصنع اللامساواة والاضطهاد والدونية وتفاوت الناس وانقسامهم الى مستكبرين متجبرين ومستضعفين مقهورين.

ان البحث في العدالة وفهمها من منظور سياسي واجتماعي يراد منه ابعاد العدالة عن دائرة المثالية الاخلاقية والترف الفكري المجرد، فما عاد ممكنا في عصرنا عدم ربط العدالة بالعدالة الاجتماعية القائمة على تقليص الهوة بين الاغنياء والفقراء عبر التساوي في الفرص مضافا اليه تصحيح الفجوات الاجتماعية الناجمة عن هذه الهوة بواسطة تصحيح التوزيع للخيرات المالية بموجب الحاجات والاستحقاقات التي تقاس بالكفاءة والمؤهلات ومساهمة الانسان في الخير العام والتنمية التي تمكن فئات المجتمع المختلفة للانطلاق من نقاط شروع متساوية نسبيا اساسها الحرية في الخيارات (امكانيات وفرص) وتمكين الناس من صوغ خياراتهم .. وفي ضوء هذا المفهوم للعدالة الاجتماعية تمت صياغة مقولة (التنمية حرية) عند عزمي بشارة في اجابته عن سؤال ما العدالة؟

وعلى الرغم من ان شعوب بلدان المنطقة ومنها العراق قد خرجت او تريد ان تخرج ضد الظلم وضد الاستبداد وضد الفساد اي انها خرجت من اجل العدالة ومن اجل التحرر من قيود الادلجة الاحادية فقد لاحظنا ان هناك شبه غياب للاهتمام السياسي و للبحث السياسي في العدالة وتطبيقاتها في خطابات معظم القوى السياسية رغم الزيادة اللافتة التي شهدتها اخيرا ترجمة اعمال غربية مهمة تتعلق بالعدالة.

وعليه فمن واجب العقل السياسي الخوض في بحث ماهية العدالة بوصفها البديلة لانظمة الاستبداد التي اخذت تتزعزع اركانها في ايامنا الحاضرة والاتية، ويأتي هنا دور الباحث السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحقوقي في دراسة موضوعات العدالة والعدالة الاجتماعية بمنهجية تجمع بين مبادىء قيمية مختلفة ونظريات سياسية اجتماعية متعددة .. كما ان على القوى السياسية في انظمة داخلية وبرامج سياسية وممارسات عملية ان تلتفت جديا الى اطروحة العدالة والعدالة الاجتماعية وان كان بعضها قد اهتم بالاشارة الى هذه الاطروحة ومقترباتها ومشتقاتها بشكل عابر احيانا وخجول في اكثر الاحيان والا فأن سؤال العدالة والعدالة الاجتماعية سيظل سؤالا صعب الاجابة مالم تدخل العدالة والعدالة الاجتماعية في سلم اولويات شعبنا وقواه السياسية الوطنية ليحتل حيزا كبيرا في تفكير واهتمام الحركات الاجتماعية والسياسية لا بوصف العدالة قيمة اخلاقية عامة مجردة بل حقيقة نتلمسها في تلمس المساواة وتكافؤ الفرص والانصاف والمشاركة والحرية ورفض الظلم والاستبداد واعتماد التعددية والقبول بالاخر المختلف والتسامح واحترام حقوق الانسان واستقلال القضاء واستقلالية الجامعات ومحاربة الارهاب وتجريم وتحريم وتأثيم الفساد والفتن الطائفية والتعصب القومي والحد من البطالة ومكافحة الفقر والامية وغيرها من السياسات التي تنتهي بالنتيجة الى الادارة العادلة للشأن العام في الدولة.

التيار الاجتماعي الديمقراطي والشيوعي العراقي يقيمان طاولة حوارية لتقييم "المنجز الحكومي" خلال ستة أشهر

"بالتعاون مع المجلس العراقي للسلم والتضامن نظم التيار الاجتماعي الديمقراطي والحزب الشيوعي العراقي بالتعاون مع المجلس العراقي للسلم والتضامن، طاولة حوارية حول البرنامج الحكومي، والتي أقيمت تحت عنوان "تقييم المنجز خلال ستة أشهر"، حضرها عدد من الأكاديميين والمختصين. ترد واضح

وأستعرض عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، جاسم الحلفي، أرقام المنجز الحكومي، موضحا أن "قطاع الكهرباء يعاني نقصا واضحا في الانتاج الذي يجب أن يصل إلى ١٨٤٠٠ ميكا واط، علما أن انتاجه الحالي بحدود ١٧ الف ميكا واط".

وبيّن الحلفي، أن "نسبة الزيادة المحققة في القطاع الزراعي تعود الى ارتفاع مناسيب الأنهر مع موجة الامطار، ولا يوجد تقدم حقيقي في هذا الامر، كما أن نسبة التلكؤ في التربية ٦٠ بالمائة، والاعمار والاسكان ٣٢ بالمائة، والموارد المائية ٧٧ بالمائة، مع الاشارة إلى تلكؤ عمل امانة بغداد الذي وصل إلى ٧٥ بالمائة".

وحمّل الحلفي، رئيس الوزراء، "أسباب التلكؤ، التي عُللت بعدم وجود التخصيصات المالية الكافية، أو لعدم إطلاق الدفعات المالية، رغم انه وعد بالعمل على إيجاد بدائل ممكنة حول الموضوع"، مبينا أن "سياسة المحاصصة تسببت في سوء الحالة الخدمية التي لم تحظ بمتابعة يومية ملموسة، بالإضافة الى انتشار ظواهر الانتحار وتجارة المخدرات، وتصاعد نسب الطلاق، وارتفاع نسب الخروقات الامنية في ظل انتشار السلاح السائب في ايدي العناصر المنفلتة، وهذا ما دعا المواطنين الى الغضب والاحتجاج المستمر تعبيرا عن عدم الرضا عن الأداء الحكومي الحالي".

ونوه على أن "التقرير أغفل الحديث عن الفساد ونسب ارتفاعه او انخفاضه"، مستشهدا بمثال "عقود اليوريا في العراق، حيث جرى التعاقد على استيرادها بسعر ٦٢٦ دولارا للطن الواحد في وقت كانت اسعارها في البورصة هي ٣٤٠ دولارا ويمكن من هنا ملاحظة الفرق الكبير بين سعر العقد وسعر البورصة".

الصحة والبيئة

تحدث نقيب الصيادلة العراقيين الاسبق الدكتور احمد علي ابراهيم ، عن قطاع الصحة وتفاصيله.

وقال ابراهيم، أن "التقرير الانجازي الحكومي يتحدث عن نسبة انجاز تقارب الـ ٧٩ بالمائة في هذا القطاع، وقد عللت أسباب التأخير بسبب اقرار الموازنة وعدم وجود تخصيصات مالية"، مشيرا إلى "وجود مشكلة في انعدام وضوح السياسات الحكومية الاقتصادية، والتثاقل في خطواتها".

وأضاف ان "غياب الحسم في الجانب التنفيذي، وتنامي البيروقراطية التي اصبحت معرقلا لعجلة الدولة، والانجرار الى سياسة التسكين بدل المعالجة في كثير من القضايا المطروحة واهمها علاقة المركز بالإقليم، واستمرار نهج تعيين المقربين واقرباء المسؤولين في مناصب حساسة، وترك القرارات الحكومية، التي تم اتخاذها، سائبة دون تطبيق، أسباب في التدهور الحاصل، وهذا يدل على الفهم المقصور للديمقراطية في العراق".

وأكد أن "وزارة الصحة وضعت برنامجا مكونا من تسع فقرات رئيسة، وتم انجاز ثماني فقرات من التسع، في الوقت الذي أعلن الوزير أن وزارته تشكل ثاني أكبر ملوث بيئي في العراق، وهنالك عمل من أجل انهاء هذا التلوث ولكنه صعب جدا، والحاجة تقتضي توفير أموال كثيرة للحد من هذا التلوث".

ولفت إلى أن "النظام الصحي بحاجة الى تهيئه استراتيجيات دقيقة من اجل معالجة المشاكل"، مؤكدا أن "الوزارة استطاعت توفير ٦٩ بالمائة من الادوية الاساسية بعد ان كانت النسبة ٤٠ بالمائة وهذا يعد نجاحا كبيرا، فضلا عن بعض القرارات الإيجابية كإلغاء الرسوم المفروضة على المواطنين".

الجانب الامني أشار الخبير الامني د.معتز محي عبد الحميد ، إلى أنه بعد الانتصار العسكري، ما زالت القيادات العسكرية توثق انجازها وتترك امورا اخرى تعتبر من ضمن مهماتها.

وقال محي ، إن "قضايا النازحين وادارة المدن المحررة ومتابعة المسلحين الذين عادوا الى المدن من جديد، تقع في متن الملف الأمني"، مشيرا الى "وجود ٢٠٠٠ مسلح عادوا إلى الأراضي العراقي، يسكنون أماكن غير مأهولة كجبال حمرين ومحكول، وغيرها من المناطق، ولا بد من قطع طرق الامدادات بشكل كامل من قبل وزارتي الدفاع والداخلية".

وشدد على أن "البيان الحكومي تحدث عن وضع منهجية جديدة للملف الامني وتشكيل اجهزة جديدة لإدارته، إلا ان لا أثر على ارض الواقع لمثل هذا الامر"، مطالبا "القيادة السياسية العسكرية بالتفكير في العقيدة الفكرية المتطرفة التي يؤمن بها آلاف المتطرفين".

اما في قطاع الخدمات أوضح التدريسي في الجامعة المستنصرية عبد الرحمن المشهداني، إن الحديث عن ارتفاع نسب انجاز الكهرباء في المنهاج الحكومي امر مبالغ فيه. وقال المشهداني، أن "المشكلة ليست في الانتاج بل في النقل والتوزيع، والبرنامج قام بتغطية قطاع الإنتاج وتضمن خمس فقرات، كان اولها اتخاذ تدابير معينة لمواجهة نقص الكهرباء اثناء فصل الصيف ودمج بين الحلول طويلة الامد والحلول العاجلة وخصوصا في المناطق الفقيرة والمحرومة"، مبينا ان "البرنامج لم يشر الى الانجازات الحكومية السابقة، حيث أن هنالك امورا منجزة قبل ٢٠١٨ وضعتها وزارة الكهرباء ضمن انجازاتها".

التربية والتعليم وفي غضون ذلك ، بين التربوي مزهر جاسم الساعدي أن من الاشياء الرئيسة التي أكد عليها المنهاج الحكومي هو اعداد الكوادر البشرية.

وأكد الساعدي ، أن "الاحصائيات تشير كذلك الى نسب تراجع في التربية، فما زال العراق بحاجة الى خمسة الاف مدرسة للمرحلة الابتدائية لمعالجة ازدواجية الدوام فقط، فضلا عن الاكتظاظ في المدارس التي يصل في بعض اطراف بغداد الى مائة طالب في الصف الواحد".

يُذكر أن الطاولة شهدت مداخلات واضافات تقدم بها عدد غير قليل من الحاضرين، اسهمت في جو النقاش، وساعدت على الإشارة الى نقاط ضعف عديدة بخصوص الاداء الحكومي وكانت هناك مداخلات اخرى لعدد من الحظور.

معنى الفلسفة ومشكلاتها

أقام التجمع الثقافي العراقي الحديث في محافظة البصرة وبتاريخ ٢٨ حزيران ٢٠١٩ أصبوحه مميزة في الفلسفة . كانت المحاضرة بعنوان: ((الفلسفة . . معناها وفاعلياتها ومشكلاتها)) للمحاضر الأستاذ حازم رعد البصري . ومن تقديم الأستاذ منتظر كريم كانت المحاضرة جيدة وشاملة. بالمادة المعروضة والحضور والمناقشات التي جرت وتفاعل الحضور مع المحاضر، باشر المقدم الأستاذ منتظر كريم (وكما في بطاقته التعريفية طبا) والذي كانت محاضرة التجمع الثقافي السابقة في الفلسفة له، وكانت بعنوان (تحولات الخطاب السياسي الماركسي بين جورج لوكاش وسلافوي جيجك) بحديثه قائلا: هل الفلسفة معرفة نخبوية أم شعبية ؟ في البداية كانت شعبية مع (سقراط) .حيث كان يحادث الناس في الأسواق والباعة المتجولين . بعدها تحولت الفلسفة من شعبية إلى نخبوية على يد تلميذه (أفلاطون) اما اليوم فعلينا أن نعود بها إلى الشعبية، ثم تحدث عن المحاضر للتعريف به، فذكر بأنه كان سابقا طالب علوم دينية ، ولكنه أثر التفرغ إلى دراسة الفلسفة. ثم قام بالتعريف به كما ورد ذكره في البطاقة التعريفية المرفقة، ثم ابتدأ المحاضر حديثه شاكرا الحضور والتجمع الثقافي دون أن يغفل تقديم الشكر إلى (الدكتور قيس ناصر) الذي كان الداعي إلى إقامة هذه الندوة في التجمع الثقافي . ثم قال بتواضع كبير ((انا أقلكم عمرا وشانا)) . والآن نقدم لكم مقتطفات سريعة من حديثه الذي قسم فيه المحاضرة إلى ثلاثة أقسام . . تعاريف الفلسفة وفاعلياتها واشكالاتها : قال إن الحديث عن موطن أصلي للفلسفة متعذر جداً . ثم أعقبه باستعراض تأريخي مفصل ثم أردف قائلا إن الموطن الأصلي للفلسفة هو العقل كما ذكر أن في الفلسفة ندرس الفكرة ونقيضها . ونقارن بينهما في مراجعة نقدية تعريف الفلسفة وقال فيه : لا اتجاه واحد أو تعريف واحد للفلسفة لأنه في الواقع هنالك مجموعة فلسفات التعريف الأشهر للفلسفة هو(محبة الحكمة) لفيثاغورس والأرجح أنه لسقراط الحاجة الى الفلسفة هي حاجة غريزية تدفع الأنسان نحو وجوده إلى الكمال الفلسفة نشاط فردي بينما السياسة نشاط جماعي يرى ماركس، أن الفلسفة هي العلم بالقوانين والمبادىء العامة للطبيعة والمجتمع، أي للأشياء والأشخاص بينما أنا أميل إلى تعريف عمومي شعبي يرى أنها نظرة عامة للإنسان عن نفسه أو عن شيء ما سواء رؤيا نظرية أو ممارسة عملية ثم تحدث عن فاعلية الفلسفة واشكالياتها، وتعتذر عن الخوض بهما لضيق المجال، وقد شارك عدد من الحاضرين في الحوار فيما اجاب المحاضر عن اهم الاسئلة التي اثيرت.

بمناسبة عيد رأس السنة المندائية

التيار الاجتماعي الديمقراطي يهنئ الصابئة المندائيين

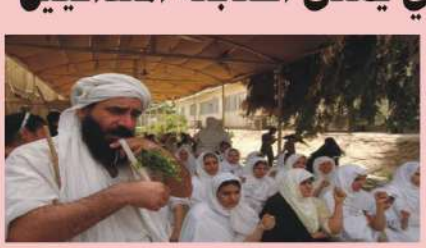

بمناسبة العيد الكبير (دهوا دريا) عيد رأس السنة المندائية، يتقدم التيار الاجتماعي الديمقراطي بالتهاني والتبريكات متمنيا للصابئة المندائيين عيدا سعيدا .. كل عام والصابئة المندائيين بألف خير .. كل عام والعراقيين جميعا بخير ..

جدل فيسبوكي

الخدمات العامة في العراق

استطلاع للرأي:

٩٥٪ عبروا عن عدم رضاهم على الخدمات المقدمة لهم

٥٪ اعلنوا ارتياحهم للخدمات المقدمة للمواطنين العراقيين

بعد مرور اكثر من ١٥ عاما على التغيير مازال اغلب العراقيين يشكون من تردي الخدمات في بلاهم كالكهرباء وتوفير الماء الصالح للشرب وشبكات المجاري انتهاءا بهشاشة البنية التحتية محملين الجهات الحكومية المسؤولية ، كل هذا ادى الى استياء كبير اظهره المواطنيين العراقيين من خلال استطلاع للرأي قام به عدد من شابات وشباب التيار الاجتماعي الديمقراطي على مواقع التواصل الاجتماعي الـ facebook عندما طرحوا اسئلة "هل انت راض عن توفير الخدمات في مدينتك؟ ما هي الاسباب ؟؟ برأيك لماذا لم تستطع الحكومات المتعاقبة على مدى اكثر من ١٥ عام من توفير الخدمات الاساسية للمواطنين العراقيين رغم صرف الاموال الطائلة على اعادة تأهيل البنية التحتية في البلد؟؟؟ . كانت اولى المشاركات في الاستطلاع الاكاديمية د.كفاح حيث اكدت في تعليقا لها "طبعا غير راضين كل شئ بلا متابعة ولا ادامة ولا تعقيم ولا تجديد في المشاريع" ، د.محمد الحمداني علق "كلا غير راضين والاسباب كثيرة منها سياسية واقتصادية وانتشار الفساد لان الحكومات المتعاقبة لا يهمها مصلحة العراق والشعب وهي حكومات فاسدة وسرقة ونهب" ، عفيفة سليمان ربة بيت عراقية كتبت بكلمات عبرت فيها عن استيائها وغضبها "مو بس الخدمات مدمرة كلش بالبلد دمروه الماء غير صالح للشرب وكله طحالب واملاح والكهرباء تشبه اشارة المرور تتقطع بأستمرار حتى ابو المولدة صار يتلاعب بمصيرنا لان مسنود من الفاسدين مع الاسف خربوا البلد من كل النواحي" ، علي حسين يعمل موظف حكومي في احدى الوزارات شدد "كلنا على علم بان الخدمات متدنية المستوى بسبب سوء الادارة والفساد المستشري في كل مفاصل الدولة لان الحكومات المتعاقبة لم تعمل من اجل بناء وتطوير مؤسسات الدولة ولم تكن صادقة في انها ستعمل على استقلالية المؤسسات" ، كان للطبيبة راجحة رأي اخر فقد عزت اسباب انهيار منظومة الخدمات الى "سوء التخطيط او ضعف التخطيط بسبب قلة الخبرة ووضع الشخص الغير مناسب في المكان الغير مناسب" ، الناشطة ايسر وهي احدى الناشطات المشاركات في الاحتجاجات المطالبة بتحسين الخدمات فقد اشارت الى ان " التغيير والتحسن في تقديم الخدمات يرتبط بمدى ترفع الطبقة السياسية عن نهج المحاصصة والالتزام الجدي بمحاسبة الفاسدين وان يكون اختيار المرشحين لشغل المناصب وخاصة المعنية بقطاع الخدمات على اساس الكفاءة والخبرة والنزاهة ودون ذلك لن يتحسن الواقع الخدمي وسنبقى نعاني" ، محمد ابو جعفر عزى اسباب تدني الخدمات الى "المقاولين الفاشلين من اقرباء وشركاء المسؤولين هم من يديرون مفاصل الخدمات في البلد والقوى السياسية والمليشيات المسلحة هي من تملك هذه المقاولات". شارك في الاستطلاع ٣٢٠ مشاركة ومشارك من فئات عمرية مختلفة ومستويات تعليمية متعددة ، عبر ٩٥% منهم عن عدم رضاهم على الخدمات المقدمة لهم ، فيما عبر ٥% فقط عن رضاهم على الخدمات العامة المقدمة للشعب العراقي والتي تشمل الكهرباء وتوفير الماء الصالح للشرب وشبكات المجاري اضافة الى الخدمات البلدية.

العدالة الاجتماعية والنيوليبرالية

الجزء ١

بحث قيم للاستاذ جلبير الاشقر .. يتناول فيه موضوعة العدالة الاجتماعية ومنظور الليبرالية الجديدة. نشر البحث في كتاب اصدرته مؤسسة فردريش ايبرت تحت عنوان "تحو تنمية عادلة اجتماعيا في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا" في عام ٢٠١٧ . لم تكن الانتفاضة العربية الكبرى التي انطلقت من قلب تونس في كانون الاول /ديسمبر ٢٠١٠ ، والتي امتدّت لتشمل المنطقة العربية برمّتها عام ٢٠١١ ، مجرّد ثورة على الطغيان السياسي، بل كانت كذلك ثورة على البطالة وبؤس الحال والفساد.

والحال أن "العدالة الاجتماعية" كانت إحدى اكثر العبارات انتشاراً خلال "الربيع العربي" في . عام ٢٠١١ . وقد جاء هتاف ميدان التحرير "عيش، حرية، عدالة اجتماعية"، والذي هتف به المتظاهرون في القاهرة وغيرها من المدن العربية، ليلخّص أعمق تطلعات الانتفاضة التي شهدتها المنطقة. لم يقتصر الامر على الحريات السياسية والثقافية كشروط لازمة للديمقراطية الحقة، بل شمل كذلك التطلع إلى تحسين الظروف المعيشية، وتأمين دخل يتيح الحياة الكريمة، ما ينطوي بدوره على توفير فرص العمل ومكافحة البطالة) "التشغيل استحقاق، يا عصابة السرّاق" كان أحد أبرز الهتافات في. تونس قبل انتفاضة ١١ – ٢٠١٠ كما خلالها وبعدها ، لقد رأى لناس هذه التطلعات متّصلة اتّصالا وثيقاً بمكافحة الفساد والمحسوبية، وهما من أخطر الآفات التي تعاني منها البلدان العربية. العدالة الاجتماعية بالحديث عن "العدالة الاجتماعية"، يشير معظم الناس في العالم العربي وغيره أولاً إلى القضاء على الفقر)باعتباره أوضح مؤشرات الظلم الاجتماعي، وثانياً إلى الحد من التفاوت الاجتماعي عبر تدابير من قبيل توفير التعليم والرعاية الصحية مجاناً؛ وضمان مستوى معيشي لائق للجميع عن طريق التشغيل بأجور لائقة والامن الوظيفي والسكن الملائم والميسور؛ ودعم تربية الاطفال بالاعانات الاجتماعية والبرامج المجانية لرعاية الطفولة. يرى معظم الناس أنه لا يمكن تحقيق هذه الاهداف إلا بتطويع الدخل القومي لذلك الغرض من قبل الدولة: سواء الداخل الناجم عن الموارد الطبيعية، أو ذلك الذي يساهم به أفراد المجتمع –ولا سيما الاكثر ثراءا من بينهم عبر الضريبة تصاعدية. تتعارض هذه الرؤية مع المبادئ الاساسية للنيوليبرالية، وهي المذهب الاقتصادي القائل بأن الصيغة المثلى لجميع المجتمعات تقوم على السوق الحرّة وحرية الاعمال ، وعلى تقليص دور الدولة إلى الحدّالادنى لتجميل هذا المنظور، يدّعي دعاة النيوليبرالية أن فرص تصوّرهم حول الحريات الاقتصادية الفردية وتقليص استثمارات الدولة شرط ضروري للحريات السياسية التي يتطلع إليها معظم الناس بقدر تطلعهم إلى العدالة الاجتماعية. لكن ثمة فرق بين الليبرالية الاقتصادية والاجتماعية)النيوليبرالية (وبين الليبرالية السياسية. في الولايات المتحدة تشير تسمية "الليبرالي" إلى التقدّميين الناقدين للنيوليبرالية، والتي لا يؤيد صيغتها الكاملة سوى المحافظين . وبينما يرى النيوليبراليون أن سوقاً ذاتية التنظيم وتفاوتاً اجتماعياً بلا حدود سيعودان بالفائدة على معظم الناس في . نهاية المطاف، يرى التقدميون أن من واجب الدولة تنظيم السوق لتفادي الازمات الاقتصادية أو لتخفيف حدّتها، وبالتالي التقليل من آثارها الاجتماعية، مع توفير الضمان الاجتماعي والحد من التفاوت الاجتماعي. هكذا يكون التنظيم الاقتصادي شرطاً أساسياً من شروط الحرية السياسية، إذ لا يمكن التمتع بالحريات بشكل حقيقي وتام في غياب ألامان الاجتماعي والاقتصادي. والواقع أن وراء هذه المسألة خلافاً فلسفياً كلاسيكياً هو ما يميّز _ اليسار عن اليمين -: فبينما يرى اليمين في الحرية الاقتصادية قيمة جوهرية ترجّح على المساواة الاجتماعية، ويزعم أن الحرية السياسية لا تتحقق بدون نظير تها الاقتصادية، يرى اليسار في . التنظيم الاقتصادي شرطاً أساسياً لتحقيق المساواة الاجتماعية، التي يعتبرها بدورها من أهم شروط الحرية السياسية الحقيقية والحقوق السياسية المتساوية. نبذة تاريخية عن النيوليبرالية تعرضت الليبرالية الاقتصادية الكلاسيكية، والتي تشكّل النيوليبرالية الية وريثتها المعاصرة، لانتقاد شديد إبّان الكساد الكبير الذي بدأ في . ١٩٢٩ واستمر حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية في . ١٩٣٩ . أدت تجربة الكساد الفاجعة، وعواقبه المأسوية المتمثلة بصعود الفاشية ونشوب الحرب، إلى اقتناع القوى الاقتصادية المهيمنة بالحاجة إلى تنظيم اقتصادي يحدّ من آثار الانكماش المتواترة ويوفّر شبكة أمان اجتماعي، ولاسيما فيما يتعلق بالبطالة التي وصلت إلى مستويات قياسية خلال الازمة وكما شرح كارل بولاني في عام ١٩٤٤ ، كانت "السوق الذاتية التنظيم" وهماً خطيراً مهّد للازمة ولما تلاها من صعود لليمين - المتطرف. في . الولايات المتحدة، كانت الحاجة إلى تدخل الدولة لتحفيز الطلب وإنشاء فرص العمل من المبادئ الاساسية المبكرة لمعالجة الكساد في . ذلك الوقت، وقد كان ذلك في صميم البرامج الاقتصادية التي وضعتها إدارة الرئيس الامريكي روزفلت (١٩٤٥ – ١٩٣٣) وأطلق عليها اسم "الصفقة الجديدة). مع نهاية الحرب عام ١٩٤٥ ، كانت الكي نزية أهم مرتكزات السياسة الاقتصادية التي بدأت تهيمن على الاقتصاد الرأسما لي العالمي، وهي سياسة قائمة على تنظيم الدولة للاقتصاد، وتحفيز الطلب، وتوفير الضمان الاجتماعي) "دولة الرفاه "(والتخطيط المركزي. هذا النموذج النظام الاقتصادي العالمي ومؤسساته المالية الدولية)صندوق النقد الدولي والبنك الدولي(عند نشأتها، وقد ساد خلال فترة الازدهار الطويلة التي تلت الحرب، والتي بلغت ذروتها في . عقد الستينات. هذه الفترة التي امتدت حوا لي ثلاثة عقود، بين ن - ١٩٤٥ و ١٩٧٥ ، سيُنظر إليها لاحقاً على أنها "العصر الذهبي" للرأسمالية. وقد تزامنت مع "السياسات التنموية" في . معظم بلدان الجنوب العالمي، في . عصر تميز _ بدور نشط وجوهري للدولة في . تحقيق التصنيع، سواء من خلال القطاع العام أو بالتعاون الوثيق بين الحكومات والشركات الخاصة. تطورت النيوليبرالية كهجوم أيديولوجي مضاد على الكينزية منذ بدايات مرحلة ما بعد الحرب، ثم اكتسبت زخماً مع أولى بوادر أزمة النظام النقدي الدولي في أواخر الستينات، والتي توّجها في . عام ١٩٧٥ الركود العالمي الاول من نوعه في فترة ما بعد الحرب. ورغم أن أزمة السبعينات كانت أخف وطأة بما لا يقاس من الكساد الكبير في . الثلاثينات، إلا أنها شكلت فرصة تم انتهازها للتخلص من النموذج الكينزية الذي ساد بعد الحرب واستبداله بسياسات جديدة مرتكزة على المبادئ النيوليبرالية.

انطلقت "الثورة المحافظة "، كما سُمّيت، بقيادة رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر) ١٩٩٠ – ١٩٧٩ (والرئيس الامريكي رونالد ريغان) ١٩٨٨ – ١٩٨١ (، قبل أن يتبنى الاتحاد الاوربي مبادئها الاساسية من خلال معاهدة ماستريخت لعام ١٩٩٢ . وهكذا أصبحت النيوليبرالية العقيدة الاقتصادية الجديدة المهيمنة على المستوى العالمي بعدما اعتنقتها كبرى القوى الاقتصادية العالمية. يلتزم المذهب الاقتصادي النيوليبرالي بمنظور المدرسة النقدية المعادي للتضخم النقدي ، ويناصر اقتصاد الموارد الجانبية، مع التركيز على التخفيضات الضريبية ولا سيما بالنسبة للرشركات والاغنياء. يتوافق ذلك مع إزالة مكتسبات في . قوانين - العمل حققتها الحركة العمالية؛ ومع التقليص الجذري لحجم ودور مؤسسات الدولة عبر الخصخصة، ورفع الضوابط التنظيمية وتخفيض نفقات الدولة ولا سيما الانفاق الاجتماعي؛ وأخيرا حرية التجارة ولمّا كان من المحتّم أن تؤدّي هذه السياسات إلى تفاقم التوترات الاجتماعية، لما تسبّبه من زعزعة عنيفة للاستقرار الاجتماعي، فقد ترافقت مع المزيد من القوانين - والتدابير القمعية) "صفر تسامح "(ومع زيادات هائلة)ولا سيما في . الولايات المتحدة أيام ريغان(في نفقات الجيش والشرطة، بما يتناقض بشكل صارخ مع سياسات "التقشف " المعلنة حيال الرفاه الاجتماعي. جرى فرض السياسات نفسها على البلدان النامية القائمة على اقتصاد السوق، ولعبت المؤسسات المالية الدولية الدور الرئيسي في . هذا الصدد. فقد استغلت هذه المؤسسات أزمة الديون التي تكشّفت في . الثمانينات، والتي نتجت عن الاقتراض المفرط الذي تكبّدته عدة دول للتعامل مع ارتفاع أسعار الطاقة خلال السبعينات وأوائل الثمانينات، فوضعت عام ١٩٨٩ ما سمّي "إجماع واشنطن "، والذي توافق عليه صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وخزانة الولايات المتحدة والاحتياطي الفيدرالي الامريكي ارتكز هذا الاجماع على المبادئ الاساسية للنيوليبرالية، وأصبح منذ ذلك الحينالحجر الاساس فيما يتعلق بشروط تخفيف الديون والمساعدات المالية. ثم من خلال "برامج التكيف الهيكلي " التي عكست إجماع واشنطن، اخذت المؤسسات المالية الدولية تفرض الاجندات النيوليبرالية على بلدان الجنوب العالمي، فاستُعيض عن صناعات استبدال الواردات بإعادة هيكلة اقتصادية الانشاء صناعات موجهة نحو التصدير. كذلك أسفر تحرير التجارة الخارجية، إثر إزالة التعرفات الجمركية وغيرها من الحواجز التي تحمي الاسس الوطنية للانتاج، عن تأسيس منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥ .. لعلّ أبرز ما يميز _ المذهب النيوليبرالي عقائديته الجازمة، فانصاره يصرّون على أن التدابير القائمة على تحجيم دور الدولة وتعزيز دور القطاع الخاص في التنمية هي وصفة صالحة في كل مكان، بقطع النظر عن ماهية الظروف الاقتصادية والسياسية في البلدان التي تفرض عليها هذه التدابير بتجاهل هذا التعثّت المذهبي أن البلدان التي أنجز فيها القطاع الخاص تاريخيا مهمات تنموية بشكل مستقل عن الدولة هي البلدان التي تمتعت بشروط الاستقرار السياسي وسيادة القانون؛ كما بتجاهل أن أنجح التجارب التنموية الحديثة حصلت في بلدان مثل كوريا الجنوبية وتايوان والصين، حيث لعبت الدولة –أو ما تزال تلعب– دوراً محورياً في الاقتصاد الوطني. حتى التجارب التي تمثل واجهة تسويقية لنجاح الصيغ النيوليبرالية، كالهند أو تركيا، إنما حصلت في بلدان كانت قد راكمت قاعدة صناعية صلبة في مراحل تنموية سابقة من تاريخها. إن الحصيلة الاجمالية للنيوليبرالية سلبية بالمقارنة مع الفترة الكينزية، فمنذ أزمة السبعينات وما تلاها من تحول نيوليبرالي انخفضت معدلات النمو الاقتصادي العالمي بشكل ملحوظ بالمقارنة مع الستينات، فضلاً عن المقارنة مع سنوات ما بعد الحرب. استبعدنا الصين، والتي تعصي فيها الدولة بعض أهم وصفات النيوليبرالية وتقوم بدوررئيس في توجيه الاقتصاد. والاهم من ذلك أن التكاليف الاجتماعية للنيوليبرالية كانت مدمّرة: ارتفاعات مهولة في التفاوت الاجتماعي والهشاشة الاجتماعية، وفي البطالة والعمالة غير الرسمية وغير المحميّة. والحال أن الحجم الاكبر من تراجع الفقر عالمياً) ما يزعم أنصار النيوليبرالية أنه إنجازهاالاكبر _(تحقق في الصين. بعد الفشل الصارخ للوصفات النيوليبرالية في عدة بلدان نامية، ارتأت المؤسسات المالية الدولية إضافة شرط جديد للنجاح يتمثل في ضرورة "الحوكمة الرشيدة "، ثم صارت ترد كل الاخفاقات إلى غياب هذا الشرط. غير أنها لم تعتبر هذا الشرط السياسي شرطاً مسبقاً لفرض التدابير النيوليبرالية، فلهذه أسبقية على جميع الاعتبارات. لقد كان للعقائدية النيوليبرالية الجازمة آثار اقتصادية واجتماعية مدمّرة في أجزاء كثيرة من العالم النامي، وفي المنطقة العربية اكثر من أي مكان آخر.

الذمم المالية للمسؤولين

● ثامر الهيمص

اكد المجلس الاعلى لمكافحة الفساد ليوم ٤ تموز الجاري ان ٢٦٥ مسؤولا بالدوله لم يقدموا بياناتهم لهيأة النزاهه في جلسة المجلس الرابعه عشر برئاسة رئيس مجلس الوزراء عادل عبد المهدي وحضور اعضاء المجلس ,كما جاء في صحيفة العالم.

لا شك ان هذا التجاوز على القانون ليس مفاجئا لنا بل يكاد يكون تقليدا وسياقا اعتدناه سنويا ويصاحبه عدم اهتمام بالغ بنتائج التنبيه والتبليغ والمتابعه ,كأي تهرب وامتناع عن تقديم معلومات اشد ولا شك من التهرب الضريبي كونه الغطاء الواقي له ,والسؤال ماذا يعني ذلك ؟؟ الا يعني ان النخب السياسية والادارية تقدم اسوة سيئه لغيرهم من المتهربين من الضريبه التي يعاقب عليها القانون. الا يثير عدم تقديم البيانات عن الحيازات والحسابات المصرفية وباقي الممتلكات يشم منها عفون الفساد.

وفي هذا المناخ الموائم لما تقدم بحث المجلس الاعلى لمكافحة الفساد في الجلسه اعلاه تقرير هيئة النزاهه في ما يشوبها ويشم منها عفون الفساد يخص موضوع تدقيق عمل دوائر التسجيل العقاري وحالات التلاعب باملاك المواطنين والدوله .وايضا بات هذا تقليدا سنويا لا زالت علاماته شاخصه وموثقه وتدور سنويا تحت ضغط دوائر النفوذ لتزداد مناعه فتصبح عصيه وتنمو لها ادرع مسلحه وسياسيه وما يكتنفها من سياسة العصا والجزره مع الاجهزة ذات العلاقه لتدفعها نحو السلبيه والبيروقراطيه مما توفرها ازدواجيات قوانين النظام السابق وقوانين بريمر اذ هما سلاح ذو حدين وحسب المناسبه. لا يفوتنا ايضا مثلا طباعة الكتب المدرسيه وصراع الحيتان عليها لنختمها بالشجب والاستنكار .نستنتج من هذا ان المتهربين عن تقديم بياناتهم الماليه هم رواد هذه الملفات اذا ما اضفنا لها ملف تهريب النفط الذي بات عنوانا سنويا يتداولونه لاعتبارات سياسيه كاوراق ابتزاز . علينا الاعتراف ان ما تبقى للدوره الحالية البرلمانية والوزارية غير كاف لمواجهة هذه التراكمات النوعيه والاستثنائيه مهما كانت الياتها ووسائلها, نستنتج مما تقدم ان الخساره الماليه التي يسببها التهرب الضريبي على الاقل تعادل ما يدفعه البلد كخدمه للدين العام فوائدا واقساطا على الاقل من التهرب الضريبي الناجم عن الاستيراد العشوائي من خلال تحويلات سوق العملة . اذن هناك خلل بنيوي واضح للعيان لا تتم بكل الاحوال معالجته بالاساليب والاجراءات الحالية النافذه .فعندما تشكل الان لجنة برلمانية للتحقيق مع ستة من وزراء الكهرباء اغلبهم هاربون توالوا على المنصب منذ ٢٠٠٦ لحد الان ,ماذا يعني هذا الم تكن هذه الشخصيات هم اول الممتنعين عن تقديم بيانات الذمه المالية؟ ولم يحاسبوا في حينها وهكذا باقي المقتدين بهم من لصوص المال العام .لتصبح عملية التهرب عن كشف الذمه الماليه قرينة واستعداد للفعل المشين (خيانة الامانة) وحنث في القسم واليمين القانوني . والا كيف نفهم فعالية صندوق استرداد الاموال المهربة بلجنتها البرلمانيه التي تحاول عبثا.

في الختام يتبين ان عدم التدقيق في الذمم المالية هو الاشارة الخضراء للمرور لعالم الاستهانة بالمال العام مقترنا بسبق اصرار سبقه من خلال مزاد بيع المناصب وهكذا يكون الاحتجاج بأطره الديمقراطيه السلمية ملاذا لكشف المستور بغلالات مذهبية او عشائرية ملشياوية.

التحالفات السياسة بين القوى الديمقراطية

● فياض موزان

ان التحالفات في العمل السياسي أمر مشروع وكثيرا ما يحصل رغم وجود الفروقات والخلافات في النظرة والتحليل أو الدوافع لهذا التحالف. لكن باعتبار هذه الصيغ لاتزال غير واضحة ولاترتكز – أغلب الأحيان – الى أسس قوية ومحددة فإنها كثيرا ما تخضع الى النظرة الجزئية, وإلى القراءة الخاطئة للتأريخ, أو لقصورفهم لدى أطراف التحالف, ولذلك كثيرا ما إنتهت هذه الصيغ بشكل سلبي وربما بشكل مأساوي, وأدت الى تدمير قوى سياسية وإضاعة فرص كان من الممكن أن تتبلور ويستفاد منها. أن قيام مثل هذه التحالفات أو سقوطها يجب أن لا يحجب نقاط الخلاف, أو يمنع النقد, لكن ما يحصل غالباً يصار الى تبرير الصيغ القائمة والدفاع عنها. لم تقم –سابقا– صيغة جبهوية حقيقية مطلقاً, أغلب الصيغ التي قامت كانت صيغاً غير جبهوية, ولأن هذه الصيغ لم تُبن على أسس قوية وواضحة, ولم تعالج الأخطاء ونقاط الضعف بالمصارحة والثقة, ولم يجر تعزيز النقاط الإيجابية, فإن هذه الصيغ الجبهوية ظلت شكلية وضعيفة, و ذات طابع رسمي, وفي حالات أخرى ظلت مؤقتة, مما أدى الى عدم فعّاليتها والى عدم الثقة بها, وإنفصالها عن الوسط الجماهيري العريض. في التحالفات السابقة أو في التحالفات المستقبلية إذا وقعت القوى الديمقراطية المتحالفة بأخطاء فهي نتيجة دراسة خاطئة للواقع بكل جوانبه, وعليها تصحيح المسار بأسرع وقت وبأقل الخسائر, وبخلافه تصبح طريقة في التفكير والتعامل تؤدي بالحزب المعيّن أو التحالف أن يكون أسيراً لها, وان صيغة التحالفات التي مرت بها الحركة الوطنية والى الآن ينقصها عدم التكافؤ وأقرب الى الهشاشة ويشوبها الإرتباب والحذر والسلبية بنظر المتحالفين أنفسهم وبنظر الجماهير. ضمن هذا الوضع المليء بالمصاعب والسلبيات فإن أقصى ما يمكن الوصول إليه هو التحالف العريض, أي إتفاق القوى السياسية الأساسية على قضايا مشتركة, خلال التضحية والديمقراطية والتكافؤ مع الإحتفاظ بالفروق وحق كل قوة بالاستقلال والنقد وحتى الإختلاف لكن ضمن ضوابط متفق عليها, وعلى القوى الديمقراطية أن تقوم بعملية مراجعة كاملة ودقيقة للمرحلة السابقة, وقراءة الماضي بروح نقدية كي تستطيع أن تضع جزءاً مهماً من الحقيقة تحت تصرف الجماهير, ويجب أن يكون لهذه الجبهة أو هذا التحالف برنامجه وهيكله التنظيمي, وأن تكون لقراراته صيغة الإلزام ولا تقتصر على لقاءات بين فترة وأخرى لتصدر بيانات سطحية حول الأحداث السياسية.

نفر كوستر

التفكير بصوت عالي

● لؤي زهرة

لا اكتمك سراً بأني من هواة التفكير بصوت عالي وكثيرا ما اتحدث مع نفسي عندما اسير في الطرقات، لقد اكتسب هذه العادة من الظروف التي نعيشها وليس لقانون مندل بالوراثة اي علاقة بالموضوع فلا يوجد اي فرد من افراد عائلتي يفكر بصوت عالي وهذا ما يجعلني اجزم بأنني اعاني من طفرة وراثية. لم اشاهد نفسي بالمرآة لاعرف اثر تلك العادة على الناس حتى صبيحة هذا اليوم وانا استقل الكوستر قاصدا الذهاب الى محل عملي حيث جلس الى جنبي ولد شاب على ما يبدو انه نص ستاو – ومصطلح نص ستاو يعني الشمس سامطه جد جده – . كان الولد شاب يتكلم مع نفسه ويسال روحه ثم يرد على نفسه بطريقة دراماتيكية ، وكانت ترافق اسئلته حركات يده حتى يصبح حديثه مع نفسه وكانه محاورة بين اثنين. سمعته يقول: هسه احنة وين رايحين؟ جاوب روحه وهو يحرك بايده: رايحين عليهم غير! رد قال: اخاف ما نلگاهم؟ جاوب: لا لا ان شاء الله موجودين ثم نظر يمينا ويسارا ثم قال: يمعود انت بطران هاي خامس مرة اروح ما الگاهم ؟ جاوب روحه: هاي شبيك! مو خابرتهم وگالوا موجودين. رد وهو مستطرق الرأس: هذيج المرة هم گالوا موجودين. ورحتلهم ماكو. جاوب روحه مرة لوخ: الله كريم بلكت الله . وهنا انتبه الي باني منتبه عليه . فاستعدل بجلسته وسكت وبعد فترة قال : هذا شبيه جاي بياوعلي : صدگ هذا شبيه، شوف عيونه شلون اتزرزر بياوعلي؟!: اخاف يطلع بالامن؟ جاوب روحه: عمي يا امن ؟! راحوا الامن احترگ ابو ابوهم، هسه اجه وكت المخبر السري.: ليش واني شعندي حتى يحطون عليا مخبر سري؟! هو اني رايح البيت ابو علي علمود اتدابن من عنده كم فلس. جاوب روحه وهو ينظر الي: والله اگوم ارگعه بوكس اطير فجه؟ هذا شبيه والله راح اگوم ابسطه. رد على روحه: يالله خلي نگوم نبسطه اني راسا صحت حجي نازل نازل وفلتت قبل لا يجيني بوكس.

حديث الديك

مدنيون واسلاميون .. وعقود ثلاث

● ابن فرحان

اياك أعني

انحسار اليسار والفكر العلماني عموما لصالح الفكر الديني وتحول الكثير عنه او ضده ومنهم محسوبون على تقدميي زمان انقضى ومضى له اسبابه الموضوعية داخليا وخارجيا.. اولا فان بداية المد الراديكالي الديني رافق بداية الثورة الإسلامية في إيران في السبعينات وانتصارها وتأسيس دولتها عام ١٩٧٩ من القرن المنصرم.. ومن ثم فان تاثيراتها على المنطقة وما جاورها كان واضحا وخاصة على الشباب الذين يمتازون طبعا بتقبل الافكار الثورية يساعد ذلك كونهم مسلمون اولا وفقراء وفاقدو الامل بسبب نظم بلدانهم القمعية الدكتاتورية المحسوبة على العلمانيةكما هو الحال في العراق وهو مسرح موضوعنا الذي يختلف عن مسارح بلدان وشعوب أخرى اجتاحها مد ديني من لون آخر لا شأن لنا به. فخلال ومابعد الحصار الأمريكي خاصة والذي أدى إلى افقار عام وتدهور كبير في كل الميادين لم يعد للشباب خاصة وهم الاكثر تماهيا وتفاعلا وتأثرا.. لم يعد لهم ولهن مهربا وملاذا يؤمن زهدا اضطراريا وراحة نفسية وقناعة جمعية وصبرا إجباريا سوى الدين وطقوسه ولبوسه.. فما عادت الشابة تقدر على ما يظهر جمالا او أنوثة او رفاها فتحجبت وتدينت وقبعت في بيت ابيها تنتظر الفرج.. وماعاد الشاب يتمكن من ممارسة حرياته في ملبس او مشرب او متعة برينة او غير بريئة.. فتدين وصار لقلة الحيلة وقصر اليد يطيل لحية ويرتدي جلبابا ويمارس كل ما في الدين من ورع وزهد وطقوس مجبر فيها لا بطل.. رافق ذلك حملة إيمانية زائفة مارسها وقادها النظام السابق لتخدير عقول ما عادت تفكر الا بلقمة عيشها. ثم وبعد التغيير الدراماتيكي في ???? وقد صار الشارع متدينا بعد قرابة عقد ونصف من الظلم والظلام والفاقة والبؤس.. وساعدت البنى التحتية لاحزاب الإسلام السياسي القادمة من منافيها الاختيارية او الاضطرارية من جوامع ومساجد وحسينيات ومرجعيات على استحواذها على السلطة لملء فراغ طال عهده لقوى اليسار المثخن بالجراح والمشتت والفاقد للبنى التحتية والامكانات والجمهور المنزوي المحبط اللامنتمي مما يمكنه ويساعده على ممارسة تأثيره مثلما يتمكن سياسي إسلامي او خطيب جمعة او امام صلاة في جذب الالاف التي هي بالأساس مستعدة لتقبل تلكم التأثيرات والدعوات.. تلكم الالاف التي جيرت اصواتها لاحقا في كل الانتخابات للقوى والاحزاب الدينية شيعية جماهيرها محرومة من السلطة تاريخيا اوسنية جموعها مستقطبة ومستنفرة تخشى فقدان نفس السلطة وربما للابد، فترسخ وجودهما في السلطة واتيحت لهما إمكانيات هائله في ادامة التماء واسع لاحزابها من قبل الشباب خصوصا وهي تعدهم بجنة على الأرض بعد أن اقتعتهم بفردوس في السماء سيدخلونه بوساطة من حزب ديني ربما.. خلاصة ما اريد قوله .. إن التدين الذي ساد المجتمع العراقي في العقود الثلاثة الماضية كان تدينا اضطراريا في معظمه شكليا في تمظهره.. ليس اصيلا ولا واعيا ولا اختياريا.. وليدا طائفيا مشوها لزواج التعاسة بالجهل او الخوف.. وهنا فلست بمنتقد للدين في جوهره ولا ضده في حقيقته.. إنما هو تحليل متواضع لشيوع التدين في مجتمع ذو جذور علمانية ومدنية كالمجتمع العراقي مع انه مجتمع مسلم في غالبيته .. صار للاسف او صيروه مجتمعا متأسلما. ..وفي ظني أن غياب بعض مسببات التدين والتأسلم الاضطراريين كما ادعيت و التي أشرت اليها قد أدى ويؤدي الى وعي مجتمعي جديد يتصف بالانحياز للمدنية والعلمانية والوسطية والتدين الواعي كما هي سمة المجتمع العراقي الأصيلة لدى طيف واسع من الشباب من الجنسين ولذلك اسباب كثيرة ليس اهمها هو فشل الإسلام السياسي في إدارة الدولة وتحقيق الوعود والعهود التي لم تتحقق ولن تتحقق..وهنا تجدر الإشارة وبضوء أحمر الى ان التجارب تتحدث بأن كلما طال المكوث في السلطة ولو من قبل فاسدين استعصت إزاحة القوى المزمنة فيها، فتداول السلطة السلمي لايعني تغيير رأس السلطة فقط والمتمثل برئيس وزراء او ر. جمهورية او رئيس برلمان ومن بوزنهم في حين أن نفس القوى هي التي تحكم وتتحكم من خلال دولة عميقة تتمظهر بسلطة لا يتخلى اصحابها عنها بعين الطريقة التي مكنتهم منها.. أعني صناديق الاقتراع والياتها الديمقراطية المصممة أيضا من قبل الماكثين بالحكم لتعويق التغيير الذي تنشده الحركات المدنية وجمهورها.. قد يحتاج الخلاص من مرض مزمن عضال إلى عمل جراحي.. وفي كل عمل جراحي لابد من دم قليل او كثير ينبغي التحسب له والحذر كل الحذر منه.

كيف السبيل الى بناء دولة عصرية مستقلة في بلادنا

د.جاسم محمد حافظ الساعدي

مضى على السقوط المدوي للنظام الاستبدادي المقبور حوالي ستة عشر عاماً عجافاً والنافذين في حكم العراق من أحزاب الإسلام السياسي والأحزاب القومية لم تزكي الحياة قدرتهم على إرساء أسس بناء دولة ديمقراطية عصرية مستقلة استقلالاً ناجزاً، لان أدوات البحث والتحليل عندهم لا تجاري الواقع الموضوعي ولا قيم الحداثة ومعطيات العصر، ولذا تراهم لا ينظرون الى دراسة الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتعلقة بتشكيل الدولة في إطار وحدة عضوية لإنتاج دولة العدل والمساواة بل وجدوا في لملمة بقايا حطام دولة الاستبداد ذراعاً لحماية مصالحهم الحزبية والذاتية الأنانية الضيقة، ولم يدركوا حقيقة أن الدولة هي عقد اجتماعي لمجموعة من البشر الذين يمارسون نشاطاتهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في حدود إقليمها الجغرافي المحدد، وبها تناط مسؤولية توفير الأمن والخدمات وحماية مصالحهم الحيوية، ولهذا كله ينبغي إرساء أسس إعداد بنية الهيكل التنظيمي للدولة الفاعلة بتهيئة وتحضير النظم التحتية العاملة معاً في إطار وحدة عضوية لتجعل منها جهازاً فاعلاً لصالح تحسين الأوضاع الحياتية لمواطنيها، والحكومة بكل تأكيد تعد من اهم تلك النظم المختصة كسلطة تنفيذية تدير شؤون البلاد بمرونة وبكفاءة عالية. غير ان تلك الشروط لم تجد لها طريقاً في تشكيل حكومات ما بعد السقوط في بلادنا، حيث أقيمت على القوة النسبية لسلطة النافذين في إطار المحاصة الطائفية والقومية وهما مستنقعان لا يجيد العراقيون الخوض فيهما لتجنب ادرانها كما إجادته بعض الأحزاب، لذا فشلت في تنفيذ وعودها وتعهداتها للشعب إلى الدرجة التي أحطت من هيبة الدولة ومكانتها الإقليمية والدولية وزعزعت الثقة المتبادلة مع شعبها وجعلتها دولة فاشلة، الى جانب البرلمان العراقي الذي يشكل من بين أهم أعمدة الدولة، فهو الآخر مشكوك بتمثيله العرفي والفعلي للشعب لان حوالي ٨٠% من المواطنين أحجموا عن المساهمة في انتخاب أعضائه، ولم يعد إلا ممثلاً للإقطاعيين الجدد ولطبقة البرجوازية الطفيلية التي تغذت على الفساد المالي والإداري ونهب قوة الفقراء، وبلا شك ان مثل هكذا برلمان لا يسهم في بناء الدولة المنشودة. فضلاً عن القضاء الذي ينبغي ان يكون مستقلاً عن جميع السلطات والذي لم يوفق في الإفلات من تأثير النافذين عليه وان سعى جاهداً. فمن اجل ان يبقى العراق وطناً يستظل تحت راية دولته جميع أبناء الشعب، ينبغي النضال من اجل إقامة الدولة المدنية القائمة على فصل الدين عن الدولة احتراما لقيم الدين ومساعدة للدولة على أداء وظائفها كما فعلت أوربا، التي ما كان لها ان تنطلق في رحاب التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ان لم تفصل الدولة عن سلطة الكنيسة . إن انجاز بناء الدولة يمهد الطريق في سبيل رسم إستراتيجية وطنية اقتصادية واجتماعية واضحة تخرج العراق من براثن الاقتصاد الريعي وتفعل دور الدولة في حدود ما يعيد نشاط القطاعات الإنتاجية الرئيسية للاقتصاد الوطني الزراعة والصناعة، ويكبح تنامي معدلات البطالة والفقر والأمية. وهذا كله يقتضي ان يضاعف التيار المدني الديمقراطي الوطني جهوده في بناء أوسع جبهة وطنية للقوى التقدمية والديمقراطية ووضع برامج واقعية لحشد الجماهير في كفاحها من اجل إعادة زمام المبادرة في بناء دولة العدالة والمساواة، في أجواء إعلاء مصالح الشعب والوطن على اي حسابات لا تسرع من انجاز هذه المهمة المركزية.

حول التحالفات

● د.جاسم الصفار

وفقا للإعلان الذي نشره نيابة عن هيئة تحرير صحيفة "طريق الشعب" الصديق العزيز رائد فهمي، السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي، عن فتح باب الحوار على صفحات الجريدة حول التحالفات، فاني ابدأ الحوار مع رفاقنا في قيادة الحزب الشيوعي العراقي عن هذا الموضوع المهم والذي ارجو ان يرى النور على صفحات الجريدة التي كانت لزمن طويل منارا للفكر المعاصر. واتمنى على رفاقي في الحزب الرد على كل ما سيأتي في مقالي لتعم الفائدة.

موضوع التحالفات واحد من المواضيع التي لم تأخذ حيزا كبيرا في الفكر الاشتراكي، وجرى التعامل معها في أغلب كتابات المفكرين الاشتراكيين الاوائل براغماتيا، أي بالقدر الذي يمكن الاستفادة منه لتحقيق الثورة الاشتراكية وانجاز مهامها. هكذا كان الامر مع شعار "تحالف العمال والفلاحين" الذي رفعه البلاشفة في روسيا، والذي اعتمد على اساس ان الفلاحين يشكلون النسبة الاكبر من سكان روسيا القيصرية وأن أغلبية جنود الجيش القيصري هم من اصول فلاحية.

هذا مع ادراك قادة البلاشفة حقيقة أن الفلاحين طبقة كسولة سياسيا ويصعب "تثويرها" او زجها في اتون العمل الثوري ضد النظام القيصري في روسيا، كما هو الحال بالنسبة لطبقة البرجوازية الصغيرة التي نظم ممثلوها انفسهم في تنظيمات فاعلة في المجتمع الروسي، وتنسب اليها أغلب أعمال التمرد الثوري واحداث العنف ضد القيصرية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ولطالما شكى فلاديمير اليتش اولياتوف (لينين) من تقاعس الفلاحين عن المشاركة في الثورة دفاعا عن مصالحهم الطبقية.

اضافة الى ذلك فان التحالفات التي جرى التطرق اليها في الادبيات الاشتراكية الكلاسيكية، بما فيها الماركسية، كانت تعني بالدرجة الاولى التحالفات الطبقية، وحتى التحالفات السياسية التي دخل فيها الاشتراكيون الديمقراطيون الروس (البلاشفة بصورة خاصة) كانت تفسر على انها تحالفات طبقية فرضتها مهام المرحلة الانتقالية، التي كان يفهمها البلاشفة على انها مرحلة انجاز مهام الثورة البرجوازية الديمقراطية والانتقال الى بناء الاشتراكية تحت قيادة الطبقة العاملة (أي حزب البلاشفة تحديدا).

الصفة الثالثة التي طغت على فهم الفكر الاشتراكي الراديكالي الكلاسيكي للتحالفات هو فكرة هيمنة ممثلي الطبقة العاملة على اي تحالفات تعقد مع ممثلي الطبقات الاخرى، أيًا كان دورهم في العملية الثورية. لذا سرعان ما انهار التوافق مع القوى اليسارية والليبرالية بعد ان أقدم البلاشفة على حل الجمعية التأسيسية (البرلمان) التي لم يحقق فيها البلاشفة اغلبية. علما بأن حكومة كيرينسكي المؤقتة التي اطاح بها البلاشفة، قبل اقدامهم على حل الجمعية التأسيسية، كانت مسنودة من قبل الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي (المناشفة) والاشتراكيون الثوريون الروس. وقد ترأس الاشتراكيون الثوريون الروس معظم المحاكم الميدانية لمحاكمة رموز النظام القيصري بمن فيهم الاميرال كولجاك.

الفكر الاشتراكي بصورة عامة والماركسي بصورة خاصة مر بمراحل تطور عديدة رافقت تطور الاحداث الثورية في اوربا في النصف الاول من القرن التاسع عشر. فبعد حصول كارل ماركس على شهادة الدكتوراه كانت رؤياه في المجال السياسي مركزة على المعدمين والمستلبين من الناس في المجتمع الرأسمالي الاوربي لذا كان الفكر السياسي الماركسي مهتما بصورة خاصة بإجراء تغييرات في النظام الاجتماعي الاقتصادي يتجاوز المشاكل الاجتماعية التي افرزها النظام الرأسمالي، ومن هنا جاءت نظرية ماركس عن "الثورة الدائمة" التي اتى على ذكرها في البيان الشيوعي عام ١٨٤٠ وفي "بيان اللجنة المركزية لاتحاد الشيوعيين".

واول من كتب عن نظرية "الثورة الدائمة" في روسيا هو المفكر الاشتراكي الكبير بليخانوف ثم تبعه بالكتابة عنها العديد من قادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي، بشقيه البلشفي والمنشفي، كبافوس وترو تسكي ولينين. ومع الاختلاف في التفسيرات فالثورة الدائمة تعني عقد تحالفات طبقية سياسية مع ممثلي طبقات تقدمية لإنجاز مهام مرحلة معينة، تقام على اثرها تحالفات اخرى مع ممثلي طبقات اكثر تقدما لإنجاز مهام مرحلة اعلى مستوى اجتماعيا وفكريا واخلاقيا من المرحلة التي سبقتها، وهكذا تستمر التحالفات والتغييرات التقدمية التي تضمن للمجتمع شق طريقه نحو العدالة الاجتماعية.

الان وبعد هذه المقدمة النظرية انتقل الى الوضع في العراق، فهل أن تحالفات الحزب الشيوعي العراقي مع الاحزاب الاخرى سواء في تحالف "سائرون" او تحالفه العريض الاخير والذي ضم احزابا وقوى على بعضها ملاحظات عديدة تخص اهدافها وخطابها السياسي اضافة الى تاريخها، مما يضر في مقبوليتها حتى من جماهير التيار الديمقراطي وحزب التيار الاجتماعي الديمقراطي، الحليف الاقرب للحزب الشيوعي العراقي. هل انها كانت استجابة لأي من القواعد التي أكد عليها الفكر الاشتراكي الماركسي؟

بالنسبة للتحالف مع الاخوة الصدريين فقد دأبت قيادة الحزب الشيوعي العراقي على القول بانه ليس سوى "تنسيق ميداني" وكان هذا المصطلح موفق تماما لتوصيف العلاقة بالإخوة في التيار الصدري، وقد اقتنعنا به سواء على مستوى المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي ام على مستوى التحالف الانتخابي الاول الذي اطلق عليه اسم "تقدم"، ولكنه تحول دون سابق انذار الى تحالف انتخابي جديد ذي صفة استراتيجية مع استقامة وغيرها في إطار تحالف سائرون.

في الاجتماع الاخير للمكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي، حاول الرفاق في الحزب الشيوعي اقناعنا بان التحالف لأربع سنوات فقط وبعدها سنرى، وانا في المكتب التنفيذي لم اعترض حتى على هذا التبرير. ولم لا فلنعطي رفاقنا في الحزب الشيوعي العراقي الفرصة الكافية لإنجاز مشروع علّه ينجح، ولكن ينجح في ماذا؟

يلاحظ ان الحلفاء قد استمروا على المواقف ذاتها، فعلى ماذا تقوم القاعدة التقدمية التي ينطلق منها مشروع كارل ماركس في "الثورة الدائمة" اذا في تحالفنا مع التيار الصدري؟!

تجيبوني بأن تحالفكم كان يقوم على اساس زعزعة نظام المحاصصة الاثنية والطائفية، فهل تحقق شيء في هذا الخصوص. تقولون بأنكم تحالفتم من اجل انجازات تتحقق على ارض الواقع للمواطنين، فما الذي كسبه المواطنون طيلة فترة تحالفكم مع الاخوة في التيار الصدري. هل تحسنت الخدمات التي تقدم لهم في مجالات الكهرباء والماء وفرص العمل والمساعدات الاجتماعية للأرامل وعوائل الشهداء والمعوزين من الناس، بل وهل توقف الفساد؟ تقولون ان قاعدتكم الاجتماعية مع الاخوة في التيار الصدري مشتركة وهي حتى وان كانت كذلك الا انها لا تكفي لتحالف تقدمي من اجل تحقيق قفزة في المجال الاقتصادي والاجتماعي. فالقفات الاجتماعية في مسرحة مكسيم غوركي "الحضيض" تتنوع الا ان القاسم المشترك لها ليس بالضرورة المساهمة في صناعة التغيير.

تجدر الاشارة الى اني لم أتحدث عن هوية الحركة السياسية التي نتحالف معها الا بالقدر الذي يساعدنا على الحركة الى الامام وكما قال المفكر الاشتراكي برينشتاين " النظرية لا شيء، الحركة كل شيء"، لذا فلكي نتفق يجب ان نحدد على ماذا اتفقنا وما هي اهدافنا من تحالفنا، فان كانت تشكل هذه الاهداف خطوة الى الامام في المنظار العام للتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي فلا غبار عليها. لذا فانا لم أنتقد علنا الحزب الشيوعي العراقي على تحالفه مع الاخوة في التيار الصدري بناء على هوية هذا التيار الدينية مع ملاحظتي الاخطاء التي رافقت مسار تشكل هذا التحالف على انقاض تحالف "تقدم".

بالمناسبة، فانا في مقالات سابقة نشرت لي على صفحات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) امتدحت تحالف الحزب الشيوعي اللبناني مع حزب الله اللبناني، بهويته الدينية، بناء على الاهداف الموضوعية التقدمية لذلك التحالف. ولم ار مثلبة في دعم محور المقاومة للمخططات الصهيوامريكية والتي من بين اطرافها ايران، بنظامها الديني، وحركة الجهاد الاسلامي في غزة الى جانب قوى المقاومة الفلسطينية الاخرى اضافة الى النظام البعثي القومي في سوريا. وفي مقالة سابقة بينت تفهمي لتحالف لينين مع حركة "ماخنو" الارهابية الاوكرانية لأنها كانت محكومة بتوازنات الحرب الاهلية في روسيا ابان الثورة البلشفية. اذا لا اعتراض عندي على الهوية الدينية، أو اية هوية اخرى، للحليف ما دامت مبنية على اساس تحقيق اهداف تشكل خطوة الى الامام في حركة الواقع التطورية. فمقالتي اعلاه مجرد قراءة لمسار هذا التحالف واهدافه ومصداقية التحالف في تحقيق تلك الاهداف.

اما بالنسبة للتحالف "العريض" الاخير والذي اشرت اليه ناقدا في مقالتي هذه فانه لا يليق بالحزب الشيوعي العراقي وتاريخه المجيد قبل كل شيء وهو يتعارض تماما مع مبادئ الماركسية في التحالفات والتي اشرت اليها اعلاه ليس بسبب هويتها بل بسبب خطابها وممارساتها السياسية والتي تتعارض مع اهداف التحالف المنشود في حدود مرحلة تاريخية بعينها..

زوبعة في فنجان طفولة

● ودود سرمد

في العشرين من نيسان عام ٢٠٠٢ اكملت السادسة من عمري وبعد احتفاء عائلتي بهذه المناسبة، أخبرني والدي بأن هنالك مفاجئة تنتظرني قلت: ماهي هل سنتنزه في حديقة الزوراء ؟؟ قالوا : كلا شيء آخر فسوف نسجلك بالمدرسة لانك اتممت السن القانوني للدراسة ، فرحتُ كثيراً وتخيلتُ سوف يصبح عندي اصدقاء وصديقات كنا نسكن في الكرادة شارع ابو نؤاس انا ووالدي والدتي لم يكن لدي اخوة ولا اخوات للأسف،، كانت المدرسة تبعد عنا مسافة ربع ساعه مشيا على الاقدام (مدرسة لبنان الابتدائية المختلطة) ، بعد عدة ايام ذهبنا انا ووالدي ووالدتي للمدرسة لا أذكر التأريخ بالتحديد، تعرفنا على المديرة ستْ ماجدة كانت ذاتُ شخصيه قوية ولكنها تمتلك ابتسامة طيبة، عندما كان والداي يقومان بأجراءات التسجيل كنتُ أراقب الاطفال وهم يلعبون مع بعضهم خرجنا من المدرسه اكملتْ اجراءات التسجيل والفحوصات الطبيه اللازمة وقالت لي المديرة: ما اسمك؟ قلت لها بخجل : ودود قالت: ننتظرك يا ودود بداية شهر ايلول لكي تباشر معنا الدوام وابتسمت.. قلت لها انشاءالله خالة فقال لي أبي خالة شنو ابني كلها ست فضحكت المديرة وقالت بعده ممتعود وقرصتني من خدودي .. كان اليوم الاول من شهر ايلول ٢٠٠٢ أول يوم لي في المدرسة ذهبتُ انا ووالدتي مرتديا قميصا أبيض ورباط اسود ، وقفتُ في الاصطفاف مبتسماً وبدأت مديرة المدرسة بالنشيد الوطني: وطن مدا على الافق جناحا ، بعدها دخلنا الى الصفوف جلست انا اول رحلة، كان بعض الطلاب يبكون يريدون الرجوع الى اهلهم، رأيتُ والدتي واقفه في باب الصف تنظر الي أبتسمتُ لها واعطتني قبلة هوائية وذهبت ، بعد مرور ايام في المدرسة اصبح لدي اصدقاء وصديقات نلعب معاً في الفرصة، ونتصل ببعضنا عن طريق الهاتف الأرضي ، بعد امتحانات نصف السنة سمعنا بأن حرب ستكون على ارض العراق، كنتُ اسأل أبي هل امريكا سوف تقصفنا بصاروخ؟ كان يقول لاتخاف ابني الله موجود. في ٢٠ اذار عام ٢٠٠٣ استيقظنا على اصوات الانذار وبعدها سمعنا اصوات القصف كان ذلك بعد اعلان الرئيس الامريكي بوش الحرب على العراق ، كانت الاصوات مرعبه ومخيفه كنتُ صباحا استيقظ مع أبي نتناول الفطور سوية في الحديقة وحولنا القطط تتناول الفطور معنا ، ونستمع الى اغاني فيروز احيانا كنتُ لااريد تناول الفطور فكنتُ اخبئ فطوري في الثلاجه او اعطيه الى القطط لكي لايغضب ابي مني ، بعدها اذهبُ الى المدرسة مع ابي واحيانا كانت والدتي ، وصلتُ الى المدرسة وقفنا في الاصطفاف وبدأنا بالنشيد الوطني ..... فلم يغير القصف شيء . بعدها رجعتُ الى المنزل مع سائق الخط وكنتُ سعيداً بهذا اليوم فقد تناولت الكيك والبيبسي مع اصدقائي ، عندما عاد ابي من العمل اخبرنا إننا يجب ان نذهب الى بيت جدي في منطقة الغدير لان القصف اشتد على المنطقة الرئاسية والتي تسمى اليوم بالمنطقة الخضراء ، وكانت قريبة جدا علينا قلتُ له : بابا يعني الأمريكان راح يدخلون بغداد؟ .. قال : لا ابني لتخاف كلشي راح يكون زين... لكني رأيتُ القلق في عينيه ولم اعرف ماذي سوف يحصل ، صعدنا في سيارتنا النيسان تاركين منزلنا ومدرستي وضحكات اصدقائي.

استيقظتُ صباحاً على هرج ومرج واصوات غريبة في الشوارع نزلتُ مسرعاً من الطابق العلوي لبيت جدي، رأيتُ جدي واقفاً بالباب والجيران خرجوا ايضاً رأيتُ دبابات وجنود يرتدون زي اراه لأول مرة، بعدها خرجنا انا وجدي نتمشى في الشارع فرأينا الكثير من الدبابات وجنود وطائرات كثيرة حلقت فوقنا،، عدنا الى المنزل قال ابي: يجب ان نعود الى الكرادة مادام قد توقف القصف ولكي نرى بيتنا ايضاً، صعدنا في السيارة كنت جالسا عند شباك السيارة انظر الى الشارع رأينا اناس يسرقون وينهبون دوائر حكومية ومصارف وكان الجنود الامريكان واقفين لا يحركون ساكن، لا لوم على الامريكيين اذ كان الشعب يسرق نفسه فما دخل الغريب، عدنا الى المنزل وبين ليلة وضحاها كل شئ تغير حتى لون السماء تغير لون النباتات والزهور تغير ورائحة الهواء ايضا تغيرت... وفي التلفاز شاهدنا الشعب واقف في ساحة الفردوس والجنود الامريكان يسقطون تمثال الطاغية والشعب يصفق ويهتف. ثم وبعد شهر تقريبا عدت الى المدرسة اواصل حياة جديدة لا ادري كيف ستكون ايامها القادمة.

من برنامج الحزب الديمقراطي الاجتماعي / ألمانيا

العصر الذي نعيش فيه

رؤى الديمقراطية الاجتماعية في العولمة

ان القرن الحادي والعشرين هو حقا قرن العولمة الاول، لم يحدث من قبل للناس على مستوى العالم ان اعتمدوا هكذا على بعضهم بعضا. مع انهيار المنظومة الشيوعية (الاشتراكية) وتوحيد المانيا انتهى تقسيم بلدنا وتم التغلب على ما كان من الانقسامات السياسية العالمية. ومنذ ذلك الحين شهدنا اعمق تغيير تاريخي بعد الثورة الصناعية ليس فقط من النواحي السياسية والاقتصادية فحسب، بل ايضا من نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية العلم والتكنولوجية قد احدثتا التغيير النوعي. المستقبل يعدنا بفرص كبيرة لكن هذه الفرص تنطوي ايضا على مخاطر، ان وسائل الاعلام الرقمية وغيرها من التطورات التكنولوجية هي التي احدثت ثورة في مفاهيم المكان والزمان. في كل مكان في العالم اصبح الناس يتمكنون اكثر فأكثر في خلال كسور من الثانية الواحدة عبر الانترنيت الاتصال مع بعضهم بعضا، المعلومات والمعرفة متاحة في العالم وفي جميع المواقع تقريبا بمجرد الضغط على الازرار. وهكذا ولاول مرة في تاريخ البشرية يصبح تقسيم العمل في جميع انحاء العالم مرادها للعولمة الاقتصادية. ان العالم ينمو سويا فالعولمة تخلق النمو وافاق المستقبل للناس في كل البلدان الغنية والبلدان الفقيرة، وبعبارات محددة فان العولمة تتيح فرصا حقيقية للتغلب على الحرب والجوع والمرض والفقر، ان الناس في اجزاء كثيرة من العالم ما زالوا يعيشون في مرارة الفقر، لكن الذي يمكن ملاحظته هي التطورات الديناميكية وزيادة الثروة في الصين والهند والعديد من دول القوى الاقتصادية الجديدة، وان توسيع التجارة العالمية يعطي الناس الامل في العثور على فرص عمل في المصانع والمعامل والمختبرات الجديدة. لكن الرأسمالية المعولمة يجب ان لا تترك لوحدها فحسب لانها ستسمح بمواصلة المظالم القديمة، لا بل هي تخلق اخطارا جديدة على الحرية والعدالة وتهدد حقوق الحياة وحقوق الصحة. ان ضروريات الحياة لاكثر من ٦ بلايين نسمة وعلى الاخص في المجتمعات الصناعية تنطوي على خطر غير مقبول على ايكولوجية الارض (بيئة المكان) التي تفرض اعباء تتعدى تحمل البيئة ، وستعاني النفوس المتزايدة من سكان العالم من تداعيات وتطورات الاحتباس الحراري العالمي ومن التصحر ونقص المياه. ان الناس في مناطق الظروف الايكولوجية التي تسبب المجاعة يهاجرون الى انحاء العالم الاقل خطرا، ان حماية الطقس والغلاف الجوي والحل السلمي للصراعات التي تخيم على الموارد الشحيحة والمواد الخام تعد من اهم التحديات المركزية في القرن الحادي والعشرين. ان اقتراب نهاية عصر النفط يدعونا الى ابتداع تحسينات هائلة في انتاجية عناصر الانتاج والموارد المحدودة الثابتة غير المتجددة. ثم التهيئة للتحول نحو استهلاك مصادر الطاقة المتجددة لمي تصبح لدينا فرصة المواجهة السباقة لهذا التغيير. كلما ينمو العالم سويا يصبح عالمنا اكثر عرضة واكثر ضعفا في نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والايكولوجية، في بعض القارات تنهار دول حتى تصبح مرتعا للفوضة وانتشار الارهاب. ان الاصولية الدينية والسياسية تقسم العالم الى عالم خير وعالم شر، وهذا يشكل تهديدا للسلم ثم انتشارا لاسلحة الدمار الشامل وهو الامر الذي يسبب صراعات جديدة. ان النمو المشترك المتقارب المتزايد ضمن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية يضع الانظمة السياسية للدول القومية تحت ضغط التغيير. ان القوة والسيطرة الاقتصادية تتراكم لدى الشركات التي تتجه نحو العولمة، حيث تتخذ القرارات بشأن وضع الاستثمارات حسب مقاييس النطاق العالمي، ان استراتيجيات الشركات المتعددة الجنسية تتفق مع خطة الربح التي لا تلتزم ولا تعير اهمية للرقابة وللتنظيم الديمقراطي في العالم، فتفرض تنفيذ قرارات سياسية على حساب المجتمع. لايمكن التأثير على التطورات المركزية اذا لم تشترك العديد من الدول في تقريرها، ولقد تقدمت اوربا كثيرا في هذا المجال. بعد حربين عالميتين اجراميتين والهلوكست صنعت شعوب اوربا قارة السلام والحدود المفتوحة. ان الثورات السلمية في عام ١٩٨٩ قد تجاوزت امر تقسيم اوربا الى شرق وغرب، ان توحيد المانيا جلب الحرية والديمقراطية لبلدنا بأكمله حتى من الناحية الاقتصادية بفضل الجهود التي بذلها الشعب في المانيا الشرقية، وبفضل التضامن بين الغرب والشرق قد تحسنت تنمية الولايات الاتحادية الالمانية الجديدة، ليس فقط في المانيا وانما في جميع انحاء اوربا تقريبا يتمتع الناس بثرواتهم ونوعية حياة جيدة وهذا ما لم يحدث من قبل. بيد ان اوربا تشهد في نفس الوقت ازمة ثقة بين المواطنين ، الناس في دول اوربا الاجتماعية والمانيا يطالبون بمزيد من الاهتمام بالشؤون الاجتماعية واحتراما اكثر للهويات القومية وتقاليدها الحضارية ، المهم يريدون ادارة قدر المسؤولية في مراقبة الهجرة ويطالبون بنهج ذكي في مواصلة توسيع الاتحاد الاوربي . ان قارتنا الاوربية هي ليست قوى سلام فحسب بل هي ايضا نموذجا للمجتمع والاقتصاد الذي اعد من اجل المستقبل، اوربا الموحدة هي اول مشروع ناجح تظهر فيه الدول القومية التي تنسجم مع مصالحها، والتي تتخلى طوعا عن حقوق السيادة المركزية من اجل العمل المشترك تسارعا من مناطق العالم تتطلع الى اوربا بأهتمام واعجاب. تسارع النشاط الاقتصادي وتغيرات عميقة في عالم العمالة ، ان المانيا هي واحدة من الدول التي استفادت كثيرا من العولمة ثلاثة مليارات مشترك جديد في الاقتصاد العالمي. هؤلاء ليسوا فقط ثلاثة مليارات من المنافسين المحتملين على الوظائف بل هم كذلك ثلاثة مليارات مستهلك جديد. ان الاقتصاد الالماني يشهد فرصا هائلة وذلك بفضل القوة التنافسية وعلى الاخص في ميدان الصناعة. لقد تكونت ثروتنا في العقود الاخيرة من التجارة الحرة مع الدول الاخرى ، نصيب الاسد من صادراتنا يذهب الى دول الاتحاد الاوربي واميركا الشمالية ، صادراتنا الى اوربا الشرقية هي الاخرى تنمو بالكاد بدأنا بوضع اسواق مستقبلية في روسيا والصين والهند. ولكن ليس كل انسان في بلادنا استفاد وربح ، تلمس العاملات والعمال والشركات المزدهرة كيف يجري نقلهم من قبل مديري الصناديق المالية المجهولين الذين يزاولون بيع وشراء الشركات وان لم يكن ذلك دائما في مصلحة تلك الشركات وموظفيها والموردين والزبائن، الا انهم يتاجرون بالشركات وكأنهم تجار تبيع سلعها في سوق الجملة. ان روس الاموال المصرفية تتكون من خلال انضمام وتكامل الاسواق الجديدة والتكنولوجيا التي تبيع من اجل الربح امكانيات هائلة في الاسواق المالية، ونظرا لمنطق العوائد السريعة وتوقعات مبالغ الربح الجم ، تتعثر رؤوس الاموال هذه ولا تتكون هناك استثمارات طويلة الاجل في استحداث اماكن عمل جديدة. ان العولمة في هذا اطار تهدد المجتمع بالانقسام الى من هم فئة الرابحين في ايداع رؤوس اموالهم في اسواق المال والى اولئك الذين يتحملون النتائج المترتبة عليهم جزاء تكلفة ارباح الاسواق المالية. ان التقدم التقني والابتكار يحلان محل الاعمال الدنية الشاقة وذلك يعطي فرصا لأنواع جديدة من الازدهار والثراء، في الطب اصبحنا متمكنين من السيطرة على الامراض التي كانت في اوقات سابقة مستعصية، ان متوسط العمر المتوقع يزداد بأستمرار ، ان المنتجات وعمليات الانتاج واساليبه المتطورة ترفع من فعل الاقتصاد في استهلاك المواد الخام الثمينة والطاقة ، ان مجتمعنا العملي يجد نفسه يتحول في خضم المتغيرات العميقة الجارية حاليا في العالم، وان المنافسة اصبحت في ظل ظروف العولمة اشد ضراوة كما هو تنوع العمل يزداد مع زيادة التطور التكنولوجي. لذلك اصبحت المؤهلات والمعرفة التقليدية مثلمية ومعها تنمو مهن جديدة خلاقة، ومن ثم بدأت طبيعة التشغيل التقليدية مثل عقود العمل الدائمة وساعات العمل تفقد اهميتها . ان الحياة العملية تتسم الان بالتحول بين العمالة والبطالة ومراحل العمل الاخرى والعمل الحر، ان التغيير في تشكيلة المجتمع العملي ممكن ولكن دولة الرفاهية او دولة المجتمع لم تكن متهيئة بما فيه الكفاية وليست على استعداد للتعاطي مع الاشكاليات الجديدة وهذه الانماط الجديدة من العمل. في عالم القرن الحادي والعشرين الذي يجمع الناس مع بعضهم هناك العديد من الاشخاص والاحداث الذين / التي تؤثر تأثيرا مباشرا على حياتنا ، حتى لو كانت تلك التأثيرات بعيدة عن مفاهيمنا وعاداتنا، لذلك يبدو لنا ان العالم اصبح اكثر سرعة واكثر تعقيدا واقل وضوحا. عندما يتحدث الناس بمليارات الدولارات ويتواصلون مع بعضهم وبسرعة فائقة تجعل في سجل التواصل السريع خليطا من الاصوات، يؤدي الى زيادة صعوبة التمييز بين المهم والاقل اهمية وغير المهم، فكثير من الناس غير قادرين على مواكبة الامكانيات الجديدة والتطور المتسرع الذي يشهده عصرنا. انهم يخافون من التخلف عن الركب التقني والمدني فيصبحوا مستبعدون عينة منسية وحتى في منظور السياسة ، كثيرا من العاملات والعمال المسنين وذوي المؤهلات الاقل يستبعدون عن سوق العمل، حتى النساء ذوات التعليم الممتاز لا يزلن عاجزات عن الحصول على فرص عمل او وظيفة عادلة او حتى الحصول على اي عمل مأجور لكسب العيش، اما الذين حصلوا على عمل فهم كثيرا الخشية على نوعية حياتهم المهددة بالبطالة، وذلك نظرا لتزايد ضغوط المنافسة وتعاظم الطلب على العمل، ومن ناحية اخرى هم مهددون بعدم البقاء الدائم في مواقع عملهم. الناس في اوربا لا يجرون خلف الثروة لتحسين نوعية الحياة فحسب بل هم معنيون اكثر بالنضال من اجل مجتمعات سليمة يخيم عليها السلام وفيها العدالة والتضامن، وحيث يتمتع الجنسان بالفرص والحقوق المتساوية. ان معظم الناس يبحثون برغبة عن الاهمية في الحياة اي الاعتراف بهم وان الحاجة اليهم يجب الا تختصر بعبارة من اجل العمل فقط. انهم يريدون ان يأخذوا الوقت لرعاية ومتابعة الحياة الاسرية والاتصال بالاطفال ومع الاصدقاء، عندما نكون الحياة حصرا على ايقاع الوقوف على متطلبات الظروف الجديدة، تصبح هذه الحياة مناقضة لما نصبوا اليه. اننا نعتقد ان القوة الاجتماعية لأي مجتمع هي على الاقل بنفس وزن اي ميزة موقعية، اي نوعية القوة الاجتماعية هي مردفة لنوعية المكان.

ما هي الديمقراطية الاجتماعية؟

من اهداف الديمقراطية الاجتماعية جعل مجتمعنا ديمقراطيا اجتماعيا اكثر مما هو عليه الان.

"للديمقراطية الاجتماعية ثلاث قيم اساسية: الحرية، العدالة، التضامن

تطالب الديمقراطية الاجتماعية بحقوق متساوية وبحقوق الانسان للجميع، وتنطبق هذه الحقوق في جميع المجالات كالحياة الشخصية او الاقتصاد او المجتمع ككل .

"الديمقراطية الاجتماعية نموذج سياسي له افكار معينة من النماذج السياسية الاخرى نذكر النموذج المحافظ والنموذج الليبرالي.

الديمقراطية الاجتماعية كحركة ظهرت الديمقراطية الاجتماعية كتيار سياسي في القرن التاسع عشر، فتحمس انذاك الكثير من الناس لأهدافها فتجمعوا وعملوا على تغيير المجتمع لتوفير المزيد من الحرية والعدالة والتضامن. في ايار ١٨٦٣ قام فرديناند لاسال مع اصدقاءه بتأسيس الجمعية العامة للعمال الالمان ، وكانوا من اول من كافح من اجل العمال فكان العمال انذاك يقومون بأعمال شاقة ويحصلون على اجر زهيد ويعيشون حياة بائسة. ومنذ ذلك الحين تأسس عدد كبير من الجمعيات والمنظمات والاحزاب السياسية التي ترغب في المزيد من الديمقراطية الاجتماعية، وكان اقدمها واكبرها تاريخيا الحزب الديمقراطي الاجتماعي وبشكل اساسي ايضا النقابات التابعة لرابطة النقابات الالمانية.

شكر وتقدير

جعفر عقيل الجميلي

مستثمر عراقي وحقوقي

ال / المكتب السياسي للتيار الاجتماعي الديمقراطي المحترم

تحيه طيبه

اني جعفر عقيل الجميلي مستثمر عراقي اشد على توجهاتكم في تعظيم دور القطاع الخاص المنتج غير الاحتكاري والمؤمنه حقوق العاملين فيه وتوفر حياة كريمه للعاطلين عن العمل والاستثمار فقط داخل العراق .

نأمل ان يتقبلوا مبلغ تبرع بسيط قدره مليون دينار عراقي .

ليكن مستقبل العراق نحو الافضل عن طريق ارساء الديمقراطية الاجتماعية .

جعفر عقيل الجميلي

مستثمر عراقي

يتقدم التيار الاجتماعي الديمقراطي الى الاستاذ جعفر الجميلي بالشكر الجزيل على تبرعه الذي يأتي بمثابة دعم لنهج الحزب في تأصيل فكره على قواعد الديمقراطيه الاجتماعيه ودعم نشاط القطاع الخاص الوطني المنتج والمتعاظم لتوفير فرص عمل للعاطلين ومن اجل حياة كريمه للعاملين والمساهمة في النمو الاقتصادي والتنمية البشرية ولتعزيز الامن والاستقرار والازدهار في بلدنا.

ورش تدريبية للشباب على مبادئ الديمقراطية الاجتماعية

ضمن برنامج اعداد القادة الشباب اقامت منظمة تموز للتنمية الاجتماعية ورشة تدريبية لعدد من الشابات والشباب للتدريب على مبادئ الديمقراطية الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، اقيمت الورشة في اربيل وشارك فيها ٢٤ مشاركة ومشارك.

نعي

الرئيس التونسي السبسي في ذمة الخلود .. والجريدة مائلة للطبع وردنا نبأ وفاة الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي .

لقد كان الراحل الكبير واحدا من رجالات الجمهورية التونسية الأولى إثر استقلالها عام ١٩٥٦ وأحد مهندسي الانتقال السلمي للسلطة بعيد الثورة التونسية في ٢٠١١ وأول رئيس منتخب ديمقراطيا للجمهورية التونسية الثانية .

لقد خسر الشعب التونسي وقواه الوطنية مدافعا امينا عن الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان ونصيرا قويا للمرأة وحقها في تبوء دورها المساوي للرجل في دولة مدنية ديمقراطية سعى الفقيد لتوطيد اركانها بكل طاقته .. وبهذه المناسبة الأليمة يعرب التيار الاجتماعي الديمقراطي عن حزنه العميق ومواساته وتعازيه لعائلة الفقيد ولمحبيه وللشعب التونسي العزيز ولكل القوى الوطنية الديمقراطية التونسية الصديقة .

الأمانة العامة للتيار الاجتماعي الديمقراطي العراق / بغداد

مجلس النواب الحالي .. عقبة امام التغيير والاصلاح

● كامل مدحت

جرت على قانون انتخابات مجالس المحافظات رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٨ اربعة تعديلات ، والان اقر مجلس النواب بدورته الحالية قانونا جديدا لسنة ٢٠١٩ تضمن تعديلات تتلائم مع متغيرات النظام السياسي القائم على نهج التحاصص الطائفي والقومي، في مسعى محموم لاحكام السيطرة على الحكم والدولة والنفوذ والمال. ان اعتماد نظام احتساب عدد المقاعد الفائزة وفق طريقة سانت ليغو (المعدل عراقيا) بنقطة شروع ١,٩ يعد مخططا اقصائيا للمدنيين والعلمانيين والليبراليين والديمقراطيين الاجتماعيين وللتيار الطامح للتغيير والاصلاح وفق مبدأ التداول السلمي للسلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة ينظمها قانون انتخابات عادل وبأشراف ادارة مستقلة فعلا تحت اشراف القضاء. ان هذا القانون ومشاريع قوانين اخرى يقفل الابواب والقنوات امام حاملي مشاريع الاصلاح والتغيير الى المؤسسة التشريعية ، وبالتالي سيكون من الصعب على القوى المدنية والديمقراطية التعاطي الايجابي مع العملية السياسية ، سيما ان البرلمان المختطف من مجموعة سياسيين فاشلين تحوم الشكوك حول كفائتهم ونزاهتهم وعلى مدى اربعة دورات تلاعبوا بمقدرات البلد واسسوا سنة سيئة في مفهوم تداول السلطة والاستحواذ على المناصب المهمة في الدولة وفي ظل سلطاتهم التشريعية نمت شبكة الفساد ونهب المال العام وسرقة عقارات الدولة، واعطت تجربة البرلمان ومجالس المحافظات نماذج مشوهة وملفقة وهجينة للديمقراطية، وظفت الديمقراطية لتكون جسرا للهيمنة والتسلط والغاء الاخر وتعميم التخلف بكل جوانبه في مجال البناء والاعمار وتجديد البنى التحتية وتوفير الطاقة والمباشرة بفتح سوق عمل نشط لأحتواء واستقطاب الاف العاطلين من الخريجين والايدي العاملة النشطة اقتصاديا. يبدو ان الطبقة السياسية الحاكمة بكافة الوانها اسست تحالفا ضد التيارات المدنية الوطنية والديمقراطية، الذي ما زال يدور في ساحة الاختلافات المفتعلة وحب الذات والتشبث بالماضي النضالي وشرعية التمثيل لهذه القوة الاجتماعية او تلك ، دون ان يطرح على طاولة النقاش ومن جديد الاولوية الوطنية العاجلة والملحة التي تقتضي الاسراع بتشكيل تحالف متماسك على اساس المشتركات السياسية والاجتماعية يفضي الى تكوين كتلة ديمقراطية انتخابية مؤثرة تكون الاجابة الشافية والشاملة لمخططات القوى الماسكة بالسلطة. اما الخيار الاخر فهو مقاطعة فعالة للانتخابات والدعوة الى تفعيل الاحتجاجات صعودا الى الاعتصام العام حتى التغيير الشامل.

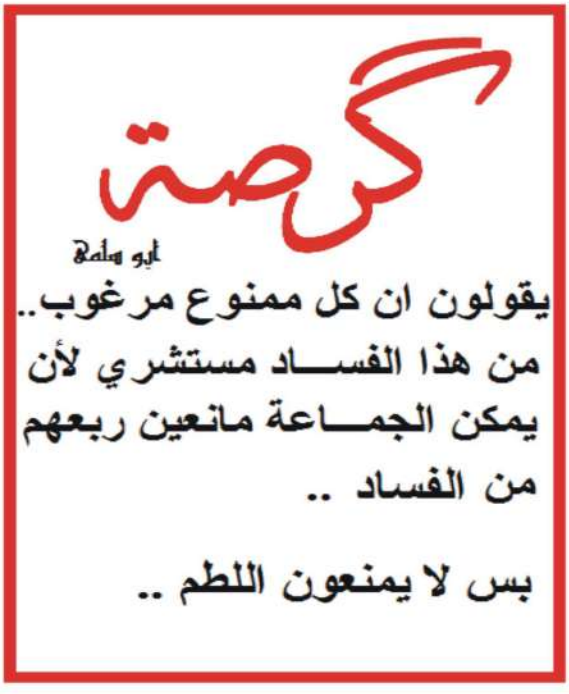

بوح ديمقراطي

تلقت هيئة تحرير جريدة التيار الاجتماعي الديمقراطي (التضامن) كتاب ((بوح ديمقراطي الديمقراطية الليبرالية .. محاولة للفهم)) للاستاذ الدكتور عامر حسن فياض بالاشتراك مع الاستاذ المساعد الدكتور عبد العظيم جبر حافظ والصادر حديثا. يتناول الكتاب واحدة من اهم اشكاليات التطبيقات الديمقراطية في الدول الحديثة العهد بممارستها على صعيدي الدولة ومؤسساتها والمجتمع ومكوناته، وهي محاولة معمقة وراندة في التفريق بين قضيتي فرط الديمقراطية والتفريط بالديمقراطية، كما هو حاصل في التجربة العراقية والتي يستمد منها مؤلفا الكتاب استنتاجات مهمة ومفيدة بحكم معايشتهما للتجربة بكل ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. كتاب جدير بالقراءة والدراسة والفهم.

تنويه

المقالات تمثل وجهات نظر كُتابها ولا تمثل وجهة نظر التضامن

البريد الالكتروني :

Iraqipeacesolid@yahoo.com

خمّارها

يولد الانسان بلا جندر .. المجتمع هو الذي يجعل منه ذكرا او أنثى